

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## نزوح 7 آلاف عائلة والعدد مرشح لارتفاع

# الجفاف يداهم سكان الاهوار ويجبرهم على الهجرة

بغداد. طريق الشعب

للسنة الرابعة على التوالي، يلقي الجفاف بظلاله الثقيلة على الأهوار ويقضي بطريقه على كل شيء حول تلك المسطحات المائية. فعلى الرغم من إعلان الحكومة خططا للحد منه، اضطر كثير من السكان إلى هجرة الاهوار بلا رجعة.

ويضم العراق ثلاثة أهوار رئيسية، هي هور "الحويزة" الواقع على الحدود الإيرانية، وهور "الحمار"، وأهوار الفرات التي تمتد من مناطق شمال وغرب محافظة البصرة وجنوب منطقة العمارة إلى قرب مصب دجلة والفرات في الخليج العربي.

### إحصاءات وأرقام

في وقت سابق، اكدت منظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة نزوح أكثر من 62 ألف شخص عن ديارهم في منطقة الأهوار جنوب العراق، بسبب ظروف الجفاف المستمرة منذ 4 سنوات. فيما رجحت المنظمة أن يرتفع عدد النازحين بسبب تدهور الأوضاع وجفاف الأنهار والأهوار، وتراجع الاقتصاد القائم عليها. "طريق الشعب" تواصلت مع وزارة التخطيط للحصول على ارقام دقيقة لأعداد النازحين من تلك المناطق. وقال المتحدث باسم الوزارة، عبد الزهرة الهنداوي، إن وزارته لا تمتلك ارقاما وبيانات ومؤشرات حالياً، لعدم وجود تعداد سكاني.

فيما قال مهتمون بالشأن البيئي انه بحسب تقارير فإن هناك أكثر من مليوني نازح من المحافظات الثلاث، لم يعودوا الى مناطق سكناهم، انما استقروا في بغداد والمحافظات.

### التصحر أدى الى النزوح

من جانبها، كشفت وزارة الهجرة، اخيراً، عن نزوح أكثر من 7 آلاف عائلة من محافظات (البصرة، ذي قار، وميسان)، وهؤلاء نزحوا مضطرين إلى مناطق قريبة من المدن. وأضاف المتحدث باسم الوزارة قائلاً: إن وزارته "تدخلت في سبيل إسعاف هذه العوائل وتقديم الخدمات لهم لحين انجلاء الأزمة، ومن تلك المساعدات إرسال مواد غذائية وصحية وأشياء أخرى من بطانيات ومجمدات وغيرها، فضلاً عن دعم المدارس في مراكز الريف التي حصل فيها ضغط بعد التحاق أطفال النازحين إليها".

### جذور الازمة

مدير معهد نيسان المهتم بالشأن البيئي، فلاح الاميري، قال ان التغير المناخي يشكل ازمة عالمية لا تقتصر على المستوى المحلي، انما ترتبط بالكثير من المؤثرات الخارجية للتغيرات المناخية الطبيعية التي تتحضر جراء

أعداد كبيرة من العوائل التي كانت تتهن على الزراعة والرعي، وما سُجّل في قاعدة البيانات من أسماء يتجاوز 7 آلاف عائلة من محافظات (البصرة، ذي قار، وميسان)، وهؤلاء نزحوا مضطرين إلى مناطق قريبة من المدن.

وأضاف المتحدث باسم الوزارة قائلاً: إن وزارته "تدخلت في سبيل إسعاف هذه العوائل وتقديم الخدمات لهم لحين انجلاء الأزمة، ومن تلك المساعدات إرسال مواد غذائية وصحية وأشياء أخرى من بطانيات ومجمدات وغيرها، فضلاً عن دعم المدارس في مراكز الريف التي حصل فيها ضغط بعد التحاق أطفال النازحين إليها".

الموارد المائية في الاراضي الرطبة".

### الهجرة الأخرى

وذكر الاميري ان "العلاقة بين الهجرة والنزوح علاقة عكسية؛ فكلما أصبحت هناك وفرة بالمياه انخفضت نسبة الهجرة والنزوح، وكلما انحصرت كميات المياه في المناطق الرطبة التي يعتمد سكانها على المياه في الزراعة والصيد وتربية المواشي، زادت نسبة الهجرة والنزوح".

وبالنسبة للمناطق التي تأثرت بشكل كبير، اوضح ان "محافظة ميسان هي الاولى في مستوى التأثر، تليها محافظة ذي قار وبعدها محافظة البصرة". ونبه الى ان "استمرار الهجرة والنزوح وبدون متابعة وتدقيق، وبدون تشخيص المشاكل البيئية وتفصيلاتها، قد تزيد الحالة ويكون هناك تهديد امني ومجتمعي كبير لا يمكن السيطرة عليه جراء النزاعات والاحتكاك السكاني في مراكز المدن".

### عوامل الجفاف

عضو المكتب الاستشاري لنقابة المهندسين الزراعيين، د. جاسم المالكي أكد ان التغيرات المناخية القت بظلالها على العراق بصورة عامة، وكان لمناطق جنوب العراق النصب الأكبر، فالكثير من العوامل التي برزت نتيجة التغيرات المناخية ترتبط بقلّة الموارد المائية الواصلة الى المحافظات الجنوبية وجفاف الاهوار. وقال في حديث مع "طريق الشعب"، ان "أكثر من تأثر بالتغيرات المناخية نتيجة شح المياه وتلوثها هم سكان المناطق الهشة والضعيفة في المناطق القريبة من الاهوار او سكنة الاهوار بالدرجة الأساس"، مبيناً ان "ظاهرة الهجرة من مناطق الاهوار ليست وليدة اليوم، بل هي مستمرة منذ التسعينات". وأضاف المالكي ان "قلّة حصصنا المائية من دول الجوار وزيادة النمو السكاني وزيادة الطلب على المياه، واستمرار استخدامنا للطرق الري التقليدية التي تستهلك كميات كبيرة من مياه الأنهر، كلها عوامل ساهمت في صناعة وحش الجفاف".

### القوات الأمنية تمنع متظاهري

#### الإقليم من الوصول الى بغداد

بغداد. طريق الشعب

منعت القوات الأمنية المعلمين والموظفين في إقليم كردستان الذين كانوا يرومون القدوم الى العاصمة بغداد للاحتجاج على تأخر صرف رواتبهم، في وقت تتواصل الفعاليات الاحتجاجية المطالبة في مناطق متفرقة من البلاد.

وقد غطى البنك المركزي تلك المبيعات بسعر صرف بلغ ١٣٠٥ دنانير لكل دولار للاعتمادات المستندية والتسويات الدولية للبطاقات الائتمانية، وبسعر ١٣١٠ دنانير للحوالات الخارجية وبسعر الصرف ذاته في المبيعات النقدية. ويجري الحديث دائماً عن ان الحوالات الخارجية هي لتغطية الاستيراد، وفي هذا الشأن يقول خبير اقتصادي ان قيمة السلع المستوردة للقطاع الخاص العراقي من خلال المنافذ الرسمية والمؤشرة في الهيئة العامة للكمارك، لم تزد عن ١٦,٦ مليار دولار في عام ٢٠٢٢. فمن يجيبنا عن السؤال الحارق: اين تذهب دولارات المزار العثني للبنك المركزي العراقي؟ قد يجيبنا مواطن ساخر: خلي ياكلون من فلوس خالهم! لكن السؤال يبقى ينطرح وإن بصيغة مختلفة: الى متى يستمر هذا النزف والهدر والتهرب والسرقة "المقننة" في مزار العملة؟

### فلوس الشعب .. وين تروح؟

بلغ إجمالي مبيعات البنك المركزي من الدولار أمس الاثنين قرابة 226 مليون دولار. وحسب ما اعلن فان "معظم المبيعات ذهبت لتعزيز الأرصدة في الخارج على شكل حوالات واعتمادات، وبواقع ٢٠٩ ملايين، فيما ذهبت البقية وهي حوالي 17 مليوناً، على شكل مبيعات نقدية".

## حديث برلماني عن مشروع قانون لدعم المرأة: أراض زراعية وسلف مالية

بغداد. طريق الشعب

قالت لجنة الزراعة والمياه والأهوار البرمانية، أمس الاثنين، أن «المرأة العراقية تعاني من تفاقم الأزمات، خاصة التي تمارس مهنة الزراعة وتربية المواشي، وبينما أشارت إلى أن الظروف الحالية تسببت بتراجع فرص عملهن، أعلنت عن مشروع قانون لدعم المرأة يتضمن منح أراض زراعية وسلف مالية لإنشاء مشاريعهن».

وقالت رئيسة اللجنة، زوزان علي صالح، أن «المرأة في الريف نشطة ودؤوبة، تمارس مهنة الزراعة وتساعد زوجها في تربية المواشي أو صيد الأسماك وغيرها، وهي التي ترأس العائلة وتعملها في الكثير من العوائل».

وأكدت، انه «ينبغي المساواة بين الجنسين في الحصول على فرص العمل في المجالات كافة، لتتمكن المرأة من إعالة اسرتها»، وفق صالح. ونهت الى أن «لجنة الزراعة تدعم المرأة خاصة التي تمارس مهنة الزراعة وتربية المواشي، وهناك مشروع قانون سوف يحقق دعماً جيداً للمرأة، خصوصاً المهندسة الزراعية والدكتورة البيطرية»، موضحة أن «هذا القانون يسمى (تمليك حق التصرف للمهندسين الزراعيين والبيطريين)، وسيكون جيداً لتوفير فرص العمل للمرأة، إذا استغل جيداً وبشكل متساوٍ بين الجنسين».

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسية

www.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## احتجاج مطلبى مستمر

# القوات الأمنية تمنع متظاهري الإقليم من الوصول الى بغداد

بغداد. طريق الشعب

منعت القوات الأمنية في كركوك المعلمين والموظفين في إقليم كردستان الذين كانوا يرومون القدوم الى العاصمة بغداد للاحتجاج على تأخر صرف رواتبهم من مواصلة طريقهم إليها، في وقت تتواصل الفعاليات فيه الاحتجاجية المطلوبة في مناطق متفرقة من البلاد.

اجراء تعسفي

وقال تدريسيون ومعلمون مضربون عن الدوام الرسمي في محافظة السليمانية والمناطق المحيطة بها، إن السلطات الأمنية الاتحادية منعتهم من اجتياز نقاط التفتيش الفاصلة مع إقليم كردستان من أجل التوجه إلى العاصمة بغداد والاحتجاج فيها. وقال أحد المعلمين، إن «قرابة 2000 تدريسي ومعلم وموظف توجهوا من السليمانية الى بغداد، غير أن السلطات الأمنية في سيطرة كركوك منعتهم من دخول المحافظة رغم أنهم بالأمس قالوا لهم: أنتم مجاوزون وتعالوا وسنحميكم حتى تعودون».

وقد تمكن المعلمون الذين دخلوا الى بغداد من التظاهر في ساحة التحرير، مطالبين الحكومة الاتحادية بإيجاد حل لموضوع تأخر رواتبهم.

الاحتجاج يمتد

وأمتدت تظاهرة الموظفين في محافظة السليمانية، الى مناطق حلبجة وقلعة دزه ورائية وكرميان.



سيطرة السليمانية - كركوك

الشعبة الزراعية التي تمثلهم، مسؤولية ذلك، على حد تعبيرهم.

وقال عدد منهم إنهم ابلغوا في عام 2018 وعام 2019 إنهم مشمولون بالتعويضات المالية جراء غرق أراضيهم ومنازلهم وحيواناتهم بسبب السيول آنذاك، وقد أجرت لجنة متخصصة بإشراف الحكومة المحلية جرداً لتلك الأضرار لكنهم يفاجؤون اليوم بعدم وجود أسمائهم في قوائم التعويضات ووجود أسماء أخرى من محافظات مجاورة تم تسجيل تعويض لهم ضمن تخصيصات محافظة ميسان.

وتظاهر مزارعون في مناطق النجمي شمال المثنى احتجاجاً على تحويل حصتهم المائية إلى أراض داخل حدود الديوانية، مشيرين إلى ان اراضيهم مسجلة بشكل رسمي وبعقود مصدقة من دوائر الموارد المائية. وذكر عدد منهم ان تظاهراتهم هي رسالة للجهات المعنية في القضاء لتوفير حصة الأراضي الزراعية من المياه، خصوصاً وان اغلب السكان يعتمدون على الزراعة كمصدر وحيد للرزق، مؤكداً ان المساحات التي تضررت من تحويل الحصص المائية إلى أراض في الديوانية تتجاوز الالف دونم.

مطالبات بالخدمات

ونظم العشرات من سكان منطقة «آل صلاب» الواقعة بين مدينة السماوة وقضاء الخضر، وقفة احتجاجية أمام مبنى المحافظة، احتجاجاً على تردي الخدمات في مناطقهم، فيما لوحوا بتنظيم اعتصام مفتوح رفقة عوائلهم في حال عدم تلبية مطالبهم.

وذكر عدد منهم إن مناطقهم تعاني منذ فترة طويلة من تردي الخدمات، مشيرين إلى أنهم وعلى الرغم من وجودهم في مناطق بعيدة عن مركز المحافظة إلا أنهم لهم حق في توفير الماء وتعبيد الشوارع وبقية الخدمات. كما دعوا الجهات الرقابية ودائرة النزاهة للتدخل

كبيرة ونطالب جميع المعلمين والموظفين بالمشاركة في هذه الاحتجاجات».

تظاهرات للمزارعين

من جانب اخر، نظم العشرات من المزارعين في منطقة الطيب ممن غرقت أراضيهم الزراعية في عام 2018 وتم إبلاغهم بشمولهم بالتعويضات وقفة احتجاجية لعدم ظهور أسمائهم ضمن قوائم المشمولين، محملي

وقال محمد إنه «رغم اتخاذنا السبل القانونية والإدارية كافة والحصول على جميع الموافقات الأمنية لتنظيم تظاهرة مدنية وسلمية في ساحة التحرير وسط بغداد، لكن تم منعنا من عبور جميع السيارات».

وأضاف، أن «هذا الأمر لن يمنعنا من المطالبة بحقوقنا الشرعية في مدينة السليمانية، وسوف نستمر على طريقنا المدني في المطالبة بحقوقنا، وسننظم تظاهرات

وقال مراسل «طريق الشعب»، إن «دائرة الاحتجاجات الشعبية للموظفين في محافظة السليمانية، توسعت لتشمل مناطق حلبجة وقلعة دزه ورائية وكرميان».

فيما أكد منسق التظاهرات في السليمانية هاوري محمد، أن الكوادر التربوية والتدريسية ستستمر بالتظاهر والاحتجاج بهدف الحصول على حقوقها كاملة.

## اللقاء اليساري العربي في مناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني:

# للتوحد المواقف في الميادين من اجل وقف فوري للحرب على فلسطين

بغداد. طريق الشعب

دعا اللقاء اليساري العربي الى جعل يوم غد الأربعاء (29 تشرين الثاني) من كل عام، يوماً لتوحيد الموقف في الميادين والساحات الهادئة من أجل إعلان وقف فوري للحرب العدوانية الصهيونية - الاميركية على غزة، وأراضي فلسطين المحتلة، وفي جنوب لبنان، ورفع الحصار عن قطاع غزة وفتح المعابر دون شروط.

صمود اسطوري

ونوه اللقاء في بيان تسلمته «طريق الشعب»، بـ«صمود الشعب الفلسطيني الاسطوري في غزة وتلاحمه المصري مع المقاومة الفلسطينية الباسلة التي غيرت معادلة الصراع العربي- الصهيوني، ونقلت القضية الفلسطينية إلى حيث يجب أن تكون في مقدمة الاهتمامات الدولية والإقليمية والعربية، وأفضلت العدوان الصهيوني - الاميركي الوحشي، وأهدافه في شن حرب التطهير والتدمير والإبادة الجماعية وتهجير المدنيين في غزة، تهديداً لتصفية القضية الفلسطينية وشطب حقوق الشعب الفلسطيني من المعادلة كلياً».



المغرب.. مسيرة حاشدة في الرباط دعماً لشعب فلسطين

الكيان الصهيوني ومحاكمته على ارتكابه جرائم الحرب ضد الإنسانية، وأخرها حرب «الإبادة الجماعية» الوحشية على الشعب الفلسطيني في غزة.

وخلص الى أن احزاب اللقاء اليساري العربي ومن موقع الالتزام والشراكة للقضية المركزية، تؤكد على ضرورة الاقتداء بتضحيات الشعب الفلسطيني وصموده وتمسكه بهويته وتاريخه وثباته في أرضه لتعزيز اللحمة الوطنية الفلسطينية في مواجهة المشروع الإمبريالي الصهيوني الاستعماري، حتى تحرير فلسطين.

والسياسية والأمنية والاقتصادية والتجارية.

دور الثقافة والاعلام

واكد على أهمية دور الثقافة والاعلام المقاوم في مواجهة أيديولوجية وإعلام وثقافة التضييل الامبريالي والصهيوني، وتعزيز حملة المقاطعة للبضائع والمنتجات «الاسرائيلية» والاميركية، وللدول الداعمة لاحتلال الصهيوني، مشدداً على ضرورة قيام المؤسسات الدولية وفقاً للاتفاقيات الدولية والقانون الإنساني الدولي بمسؤولياتها لمحاسبة

ودعا في البيان الى اعتبار يوم 29 تشرين الثاني، يوماً لتوحيد الموقف في الميادين والساحات الهادئة من أجل إعلان وقف فوري للحرب العدوانية الصهيونية - الاميركية على غزة وأراض في فلسطين المحتلة وفي جنوب لبنان، ورفع الحصار عن قطاع غزة وفتح المعابر دون شروط. واطلاق كافة الاسيرات والاسرى من السجون الصهيونية وإلى جانبهم المناضل الاممي الرمز جورج عبدالله المعتقل في السجون الفرنسية، والغاء اتفاقات الخيانة والتطبيع مع العدو الصهيوني، واسقاط كافة مفاعيلها الدبلوماسية

وقال البيان، ان «اللقاء اليساري العربي يحيي كل الأصوات التي وقفت الى جانب الشعب الفلسطيني، ويؤكد على دقة المرحلة المصيرية وأهميتها في تاريخ الصراع ضد العدو الصهيوني، ويتطلع إلى تجذير هذا الانتصار التاريخي المحقق والدفع لاستكمال المسيرة النضالية والكفاحية للشعب الفلسطيني والعربي، بعد أن أسقط خيار المقاومة بكافة اشكالها كل اتفاقات الذل والاذعان والخيانة ومسارات التطبيع التي تشكل طعنة في ظهر الشعب الفلسطيني والشعوب العربية».

يوم القضية والحرية

وأشار الى ان «اللقاء اليساري العربي يتوجه بهذا النداء الى كافة القوى اليسارية والديمقراطية الوطنية والعربية والى القوى الاممية الشريكة والحليفة والصديقة لتعزيز هذا الخيار المشروع، والدعوة لتحويل يوم 29 تشرين الثاني الحالي، إلى يوم سياسي وشعبي لفلسطين «القضية والحرية» على المستويات الوطنية والعربية والاممية، وللدعم والتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة ومع مقاومته»، مشدداً على «الضغط بكل الوسائل من أجل وقف الحرب العدوانية الوحشية على غزة، عبر كل أشكال المبادرات التضامنية السياسية والثقافية والاعلامية والشعبية من المظاهرات والتجمعات والفعاليات والندوات واللقاءات إلى المذكرات والملفات القانونية الموثقة وتقديمها للمحافل الدولية لارتكاب المحتل الصهيوني جرائم حرب وتطهير وإبادة جماعية ضد الإنسانية في عدوانه على غزة».

## مفوضية الانتخابات تحذر من تجاوز الحد الأعلى للانفاق!

## جماعات متنفذة تستغل موارد الدولة لصالحها



بغداد - طريق الشعب

بينما يقترب موعد إجراء الانتخابات

المحلية في ١٨ كانون الاول المقبل،

تواصل بعض الكتل والجهات السياسية

ممارسة أسلوب المساومة وشراء

الأصوات كما قبل كل انتخابات.

هذه الممارسات تأتي مصحوبة بوعود كاذبة تحدث عن مشاريع خدمية وتعيينات، للاحتيال على الناخبين في كل موسم انتخابي.

يقول مراقبون: إن كثيرا من الكتل والأحزاب السياسية المنتفذة تعودت اتباع هذا النهج، نتيجة عدم امتلاكها برامج انتخابية حقيقية تقدمها للناخبين، فيما ذهب البعض الآخر الى تجاوز البعض لحدود الانفاق الانتخابي، كما اقترها المفوضية.

تحذير من تجاوز حدود الصرف

وفي هذا الشأن، أكدت مفوضية الانتخابات عدم تسجيلها أي خرق للحد الأعلى للسقف الإنفاق الانتخابي لغاية الآن.

وقال عضو الفريق الإعلامي للمفوضية، عماد جميل، إن «فرق الرصد الخاصة بالمفوضية لم تسجل لغاية الآن أي خرق خاص بتجاوز الحد الأعلى للإنفاق الانتخابي»، مستدركا: «ربما نسجل خلال الأيام المقبلة مثل هذه الخروقات التي ستكون عواقبها وخيمة، وتبدأ من الغرامات المالية وصولاً إلى الاستبعاد من الانتخابات». وأضاف أن «المفوضية شكلت لجاناً في المكتب الوطني، وفي مكاتب المحافظات الانتخابية لمتابعة الخروقات

الحاصلة في الدعاية الانتخابية»، مشيراً إلى أن «المفوضية نسقت مع هيئة الإعلام والاتصالات لمتابعة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، فضلاً عن تشكيل لجان أخرى لمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي ورصد الخروقات الانتخابية».

وأكد جميل أن «المفوضية حددت الحد الأقصى للدعاية الانتخابية وهو ٢٥٠ ديناراً مضمواً بعدد الناخبين في الدائرة الانتخابية بالنسبة للمرشحين الأفراد، أما التحالفات السياسية فنفس المعادلة مضروبة بعدد مرشحي التحالف في المحافظة»، منوهاً إلى أن «المفوضية سوف تتابع الأموال المصروفة في الحملة الانتخابية ومصادرها بشكل دقيق».

وبين أنه «بعد إعلان النتائج سوف يتوجه محاسب كل تحالف انتخابي إلى المفوضية لتقديم كشوفات بالحسابات التي تم صرفها على المؤتمرات والندوات والبوسترات ومصدرها».

منافسة «غير عادلة»

يقول الرقيب علي السفيري (وهو أحد مرشحي الحزب الشيوعي العراقي لانتخابات مجلس محافظة ميسان عن تحالف قيم المدني)، إن «الكتل والجماعات والمفوضية تعودت استخدام أساليب إهانة الناخبين والضحك على عقول الناس والتلاعب بمشاعر الناس، قبل أي انتخابات محلية».

ويشير السفيري في حديث مع مراسل «طريق الشعب»، إلى أن هذه الأقلية الحاكمة قبل كل انتخابات نراها «تبلط الشوارع وتشيّد الأرصفة وتؤهل الجسور من خلال استغلال المال العام ومناصبها في السلطة التنفيذية، وهذا ما يجعل المنافسة غير عادلة».

ويشير السفيري خلال حديثه إلى بعض الشخصيات التابعة لكتل سياسية متنفذة في محافظة ميسان،

تستغل الفئات الفقيرة المتعطفة عبر شراء أصواتهم مقابل منحهم رواتب رعاية اجتماعية.

ويرى المتحدث، أن اتباع هذه الأساليب «الرخيصة»، تدل بشكل قاطع على الإفلاس السياسي، وعدم تقبل الناس لما يقدموه»، مؤكداً أنها «لا تمتلك خطاباً سياسياً وطنياً حقيقياً ومعبراً عن هموم وتطلعات المواطنين، لذا تلجأ الى اتباع أسلوب شراء الناس بمبالغ بسيطة أو إطلاق الوعود بالتعيين وغيرها».

ويعول السفيري على وعي المواطن في التعاطي مع هذه الأساليب، قائلاً: إن «النسبة الكبرى من الجماهير لم تتفاعل مع هذه الوعود، التي تتلاشى مع نهاية الانتخابات».

مساموات

وفي هذا السياق، يؤكد قائم مقام قضاء بعقوبة في محافظة ديالى، عبدالله الحيالي، أن «المساومات السوداء تأخذ زخماً قبيل الانتخابات ويدعمها أصحاب القرار»، مشيراً إلى أن هذه الممارسات تعمل على خداع المواطنين.

ويزيد بأن «الشفافية في الانتخابات تلعب دوراً مهماً في بناء تجربة ديمقراطية ناجحة، بعيداً عن ترهيب الناس واستغلال أوضاعهم الإنسانية للحصول على أصواتهم».

ويضيف الحيالي لـ «طريق الشعب»، إن «الذين يقومون بهذه الأفعال هم أشخاص فاسدون يسعون للاستيلاء على السلطة بأي وسيلة»، موضحاً أن «مبدأ تقديم الخدمات مقابل الأصوات يمثل ممارسة سوداء تستند إلى تصرفات بعض أصحاب القرار».

ويوضح إن «الخدمات ممولة من الحكومة وليست من أموال الأحزاب أو التحالفات، وتمت الموافقة عليها قبل سنوات».

وفي ما يتعلق بتأجيل بعض المشاريع، فيعتبر الحيالي

«هذه الممارسة خداعاً ونفاقاً سياسياً، في وقت ينتظر فيه الآلاف من الأسر تحسناً في الخدمات لكنهم يكتشفون في ما بعد أن حقوقهم في الخدمات تتأثر بتصرفات سياسية تنافسية بين الأطراف».

فساد

يقول المحلل السياسي محمد زنكنة، إن «انتشار الدعايات الانتخابية قبيل الانتخابات ليس مشكلة محصورة في العراق فقط، بل هو ممارسة شائعة في معظم دول الشرق، أثناء فترة الانتخابات. وتظهر هذه الدعايات لاستقطاب الناخبين والترويج للوعد الانتخابية، وهذا أمر طبيعي وشائع».

ويوضح زنكنة خلال حديثه مع «طريق الشعب»، أن «معظم هذه الوعود تتعلق بتحسين الخدمات وتقديم المزيد من الفرص والتطوير في مختلف القطاعات. لكن في العراق، هذه الوعود غالباً ما تظهر بغية استهلاك الإعلام، وتكون مجرد وعود تُستخدم لكسب الأصوات».

ويشدد زنكنة على أن الفساد المالي والإداري يمثل مشكلة كبيرة في العراق، حيث تشهد معظم مشاريع الخدمات تأخراً وتلكؤاً، مشيراً إلى أن «المشاريع غالباً ما تكون مهملة أو غير فعالة، ويتم إنفاق مليارات الدولارات بدون نتائج واضحة. ويبدو أن الفساد مستشري في مختلف دوائر الدولة».

ويشير إلى أن الفساد أصبح جزءاً من الثقافة العامة في العراق، وينعكس هذا التحدي الكبير الذي يواجهه البلاد في محاربة الفساد وتحسين الخدمات والمشاريع.

ويعزو زنكنة الأسباب التي تجعل المواطنين عموماً يشاركون في هذه الانتخابات إلى «الانتماء العشائري والتوجهات السياسية والأمور الشخصية مثل فرص العمل أو التعهد بتوفير خدمات معينة».

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

## أهوار العراق ثقافة في خطر

ونقل عن الخير البيئي جاسم الأسدي قوله، بأن الجفاف الذي دخل الآن عامه الرابع، حول مساحات شاسعة من الأراضي الرطبة الزراعية المزدهرة إلى صحراء، ورفع نسب الملوحة في القنوات والممرات المائية، مما أدى ويؤدي إلى نفوق الأسماك وإصابة الجاموس بالمرض. وأشار بأن الصور التي رافقته منذ الطفولة عن الصيادين وهم يجدفون قوارب الكانو بين القصب بينما تستحم الجواميس وسط النباتات المورقة، باتت صوراً نادرة اليوم.

ووفقاً لتقرير صادر عن منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة ووزارة الزراعة العراقية في تموز الماضي، فإن الجفاف الحالي هو الأسوأ منذ 40 عاماً، حيث تتعرض الحياة البرية الغنية في المنطقة، بما في ذلك العديد من الطيور المهاجرة، للتهديد، ويضطر مربو الجاموس والمزارعون إلى الهجرة في ظروف محفوفة بالمخاطر إلى المناطق الحضرية.

مخاطر شحة المياه

وذكر التقرير بأن العديد من سكان الأهوار يضطرون اليوم لشراء أو جلب المياه العذبة من أماكن أخرى لسقي جواميسهم التي تنتج الحليب واللحم، والتي

تغذي الأهوار، خطراً إضافياً يندّر بانهايار البيئة. ونقل التقرير عن الناشطين البيئيين قولهم، إن التلوث الناجم عن مشاريع القوود الأحفوري في محافظة البصرة، التي تضم معظم احتياطات العراق الهائلة من النفط والغاز، وصل إلى مستويات مثيرة للقلق بحيث صار مصدراً كبيراً للأمراض السرطانية والفشل الكلوي وأمراض أخرى، إلى جانب ما سببه من تقلص في المساحات الخضراء حيث لم يبق من الثلاثين مليون نخلة اليوم سوى واحد فقط.

تاريخ وواقع مضطرب

وتطرق التقرير إلى ما ما بالأهوار من ظروف قاسية، تمثلت في قيام نظام صدام حسين بتجفيفها في إطار صراعه مع معارضيه إبان تسعينيات القرن الماضي، الأمر الذي أدى إلى خفض مستويات المياه بنسبة 90 بالمائة، وهجرة عشرات الآلاف من سكانها إلى خارج البلاد. وقد سمح سقوط النظام قبل عقدين للكثيرين بالعودة لموطنهم الأصلي، ليقعوا ضحية تغير مناخي، يمثل في مزيج من درجات الحرارة المرتفعة وقلّة الأمطار والجفاف وندرة المياه والعواصف الرملية والتزايية المتكررة، مما أدى إلى اشتداد التلوث. واعتبر التقرير عمليات إلقاء ملايين الأمتار المكعبة من النفايات الصناعية في الأنهار والممرات المائية التي

التعاون الإقليمي

ووفقاً لتصريحات الخير البيئي جاسم الأسدي، ألقى التقرير باللوم على تركيا وإيران في حدوث مشكلة ندرة المياه، بسبب قيام الدولتين ببناء السدود عند المنبع دون احترام للمعاهدات الدولية، داعياً إلى ضرورة تفعيل التعاون الدولي لصيانة حقوق الإنسان في المياه والتنمية المستدامة. كما دعا لاحتزام الناشطين البيئيين، الذين يعانون بانتظام من التهديدات والمضايقات والاعتقال التعسفي، رغم اصرارهم على مواصلة نشاطهم، إذ لا يعتبرون الأهوار مجرد بيئة واقتصاد، ولكنها أيضاً ثقافة فريدة من نوعها.

## أفكار من أوراق اليسار

جمال الفكرة  
وصواب الفعل

إبراهيم إسماعيل

عنباً يحاول النزر القليل الذي بقي يدافع عن الرأسمالية، التعتميم على بشاعتها وتسويق الخديعة بقدرتها على تنظيم حياة المجتمعات. ورغم أن الصراع الإيديولوجي مع هؤلاء، بات صراعاً بين اليأس والأمل، فإن مساعيهم قد اكتسبت مؤخراً خطورتها من «نجاحها» في بعث الليبرالية الجديدة وفرض هيمنة المحافظين من ذوي الجذور النازية والفاشية، وإيهام الرأي العام بمسؤولية اليسار عن ارتفاع معدلات البطالة والتضخم وجميم الركود، وهي بدع، فضح حتى صندوق النقد الدولي زيفها، حين اعترف بأن الريح الفاحش هو ما يقف وراء التضخم، و أن لا علاقة بين هذه الأزمات وبين اطروحات اليسار التي تتمحور حول ضمان مكتسبات الرفاه الاجتماعي وحماية التعددية الثقافية وإضفاء الطابع الديمقراطي على السياسة النقدية وتشجيع الاستثمارات الخاصة بحماية البيئة والعودة إلى التخطيط الاقتصادي المقترن بمستوى من الحرية يتلاءم مع المتغيرات.

إن قراءة بسيطة لما يجري في العالم اليوم، تعكس لنا للأسف مفارقة مؤلمة، بين بقاء أفكار اليسار مزهرة بحيث بات يفضلها 65 بالمائة من الشباب الأمريكي، وبين صعود متسارع لقوى اليمين الفاشي، وهي مفارقة تعيد التأكيد على أن نجاح اليسار لا يتوقف على أفكاره فقط، بل وأيضاً على قدرته على تعبئة الناس حوله. فعلى الرغم من أن أغلبية أطراف اليسار كانت قادرة دوماً على دحض الادعاءات التي تصم الاشتراكية بالحلم البعيد المنال، وعلى طرح برامج ومساهمات نظرية حول الهياكل الاقتصادية والسياسية للمجتمع الاشتراكي الجديد، وسبل انهاء هيمنة الرأسمالية على الأنشطة الاقتصادية للمجتمع وعلى أغلب القرارات المتعلقة بما يجب إنتاجه وكميته وأين وكيف ينبغي فعل ذلك ومن سيحصل على عائداته، وكيفية استبدال تلك المهمة بما يمكن الأغلبية من عملية صنع القرار الاقتصادي - الاجتماعي، تبدو القدرة على توفير القناعة في طبيعة التغيير الذي ستحدثه هذه الأفكار وما يمكن أن تتجزه من تقدم، غير متكاملة، بل وبجاجة لعمل سياسي وجماهيري مضن.

ويأتي في مقدمة أهداف هذا العمل إقناع الناخبين بضرورة مشاركتهم في النشاط السياسي الذي يتحكم في حياتهم، وتنمية وعي الناس، والكادحين منهم بشكل خاص، بأن للديمقراطية اليسار، بُعداً سياسياً وآخر اقتصادياً، وأن ما ستخلقه من مؤسسات، هو الضامن الحقيقي لأعلى درجة ممكنة من الحرية المنظمة لكل جوانب الحياة.

كما يجب أن يستهدف هذا العمل خلق وتعزيز شعبية المؤسسات الاشتراكية، التي ستنهي التمييز الرأسمالي بين العمل المدفوع الأجر وغير المدفوع الأجر، والتمييز الصارخ بين الجنسين، وتقوم بتوزيع أغلب فائض القيمة في خدمات مجانية متاحة للجميع، كالرعاية الصحية والتعليم والنقل والمأكل والملبس والإحتياجات الثقافية والروحية و بناء وصيانة المساكن والكهرباء والطرق والصرف الصحي والإنترنت والعناية بالأطفال وكبار السن والمرضى، و كيف ستنظم هي، وليس أصحاب رأس المال، ما الذي يجب إنتاجه ونوعيته وحجمه، مستندة إلى الرأي المباشر للمجتمع، الذي سيديبه بحرية تامة، مع ضمان مكان ودور للقطاع الخاص، لينتج ما لا تهتم تلك المؤسسات بإنتاجه.

ولتحقيق اليقين بصحة أفكارهم المتجددة، لابد أن يتمثلها الدعاة اليساريون في حياتهم ونضالهم، وأن ينهلوا من قيم الوفاء والإنضباط والوحدة التي جُبل عليها أسلافهم ومعاصروهم، وأن يتقنوا فن الإصغاء للناس ويجعلوا مهمة توسيع وتقوية الصلة بهم والتعلم من تجاربهم، الساحة الوحيدة للمنافسة النضالية، التي ستؤمن لهم الحصول على كاريزما مناسبة في الوسط السياسي والثقافي والاجتماعي، وتجعل صوتهم مسموعاً ومهاباً، إن جمال أي فكرة لن يكتمل دون أدوات سليمة وقوية، تغرسها في وعي من وُجدت لإسعادهم.

## تسجيل العديد من الإصابات بسرطان الرئة في العاصمة تصاعد نسب التلوث الجوي في بغداد ولا معالجات حكومية لتدارك الأزمة

بغداد. طريق الشعب

تزداد نسب التلوث الجوي في العاصمة بغداد التي يتجاوز عدد سكانها 9 ملايين نسمة، وتتقدم مع مرور الزمن حيث باتت أجواؤها تخنق سكانها مع ازدياد الملوثات من دخان المصانع والمصافي إلى عوادم السيارات وانتشار المحارق غير المجازة للنفايات، ناهيك عن غياب شبه تام لمعالجات حكومية يفترض اتخاذها لتهيئة بيئة مناسبة صالحة للعيش.

وبحسب المؤشرات العالمية الخاصة بقياس درجات نقاء الهواء، فإن العراق يحتل مراتب متقدمة في نسبة التلوث الجوي، كما تصدر العاصمة بغداد العواصم العربية. واحتل العراق المرتبة الثانية بأكثر دول العالم تلوثاً.

### المرتبة 13 عربيًا

وحلت بغداد بالمرتبة 13 بين المدن العالمية الأكثر تلوثاً خلال عام 2022، وذلك وفق مسح عالمي سني أجرت شركة سويسرية لتصنيع أجهزة تنقية الهواء.

ويقيس IQAir مستويات جودة الهواء بناءً على تركيز الجسيمات المحمولة جواً التي تضر بالرئة والمعروفة باسم PM2.5. ويتم الاستشهاد بمسحها السنوي على نطاق واسع من قبل الباحثين والمنظمات الحكومية.

وذكر التقرير الذي نشرته شركة IQAir وفق جداول أن «العراق الذي يبلغ عدد نفوسه 43,023,092 نسمة جاء بالمرتبة الثانية كأكثر دول العالم تلوثاً حيث تدهورت جودة الهواء في العراق إلى 8,011 ميكروغراماً من جزيئات PM2.5 لكل متر مكعب من 49.7 في عام 2021».

### أسباب تلوث الهواء في بغداد

وكشف الباحث في الشأن البيئي علي عبد اللطيف عداي، أسباب التلوث ونسبه في العاصمة بغداد، مؤكداً



من مشاكل في التنفس، في حين إذا كانت قراءة المؤشر من 301 إلى 400 فهذا يعني أن جميع الأشخاص سوف يعانون من مشاكل في التنفس وهكذا، ومن المحتمل أن يصل إلى 500».

وتابع «على سبيل المثال، في العاصمة بغداد، مؤشر قراءة جودة الهواء خمسة ومئتان، ويعتبر سيئاً لكون مستويات التلوث في الهواء قد ارتفعت، وأصبح المصابون بالحساسية، خصوصاً، ينبغي عليهم تقليل الوقت الذي يقضونه في الخارج في حال الشعور بأعراض مثل صعوبة في التنفس أو تهيج الفم».

الطاقة الكهربائية وازدياد عددها في العاصمة، فضلاً عن حرق النفايات غير الصحية بشكل مكشوف للهواء وكذلك مخلفات حرق الوقود في محطات توليد الطاقة الحرارية في جنوب بغداد في منطقة الدورة وكذلك في شمال بغداد والمتمثلة بمحطات الديزل»، لافتاً إلى أنه «كان في بغداد 8 مواقع لمراقبة ورصد جودة الهواء موزعة بين جانبي الكرخ والرافعة، منها 3 الآن مغلقة وخرجت عن العمل بسبب عدم إجراء صيانة دورية لها منذ عام 2000».

### عمل حكومي غير مجد

وأردف ان «تعتمد الأنواء الجوية على 6 مواقع، وهذه المواقع أيضاً ليست جميعها بنفس الكفاءة بسبب

ضرورة العمل على مكافحته. وقال عداي إنه «يوجد مؤشر عالمي لقياس ومراقبة جودة الهواء وهو ما يرمز له بـ«IQI»، وهذا المؤشر له قراءات متعددة تحذر من زيادة نسب التلوث في الجو عبر قياس الأوكسجين والنيتروجين والمكونات الأخرى والملوثات والشوائب، حيث يقرأ هذا المؤشر من (0 إلى 50)، لكن عندما يتعدى الـ50 إلى 100 فهذا يعني أن الهواء ملوث ويسبب مخاطر صحية للأشخاص الذين يعانون من الحساسية تجاه العواصف الترابية مما يسبب تهيج العين أو الأنف والفم ومشاكل في التنفس والسعال، بالإضافة إلى أعراض أخرى مثل الصداع والتعب».

وأضاف «أما إذا كانت قراءة المؤشر من 301 إلى 300 فإنها تسبب معاناة لجميع الأشخاص، حتى الأصحاء،

## شوارع المحافظة تحولت الى مستنقعات مشروع المجاري الكبير في الديوانية متلكئ منذ عام 2012

بغداد. طريق الشعب

الكبير بدلا من شركة الرافيدين، خرج عدد كبير من المواطنين في تظاهرة احتجاجاً على عمل الشركة البديلة، بسبب أعمال الحفر في مناطقهم، والتي تركت على حالها لأسباب غير معروفة، بحسب فخري.

يشار إلى ان عضو مجلس النواب عن محافظة الديوانية نور نافع الجليحاي أعلنت في شهر آذار الماضي، عن إحالة مشروع مجاري الديوانية إلى هيئة النزاهة بعد صرف 800 مليار دينار على المشروع مع بقائه متلكئا.

وعلى أثر ذلك، شكلت الحكومة المحلية لجنة تحقيق على خلفية المشاكل التي سببتها الشركة أثناء تنفيذ المشروع، بعد ان خرجت بعدة توصيات، منها مفاتحة وزارة الاعمار والاسكان والبلديات لغرض اتخاذ الاجراءات القانونية بحق الشركة المنفذة للمشروع.

### اهتمام

الناشطة من محافظة الديوانية، حينئذ الرماحي ترجع أسباب تلكؤ المشاريع في المحافظة إلى «غياب الرصانة والجودة بالعمل لدى الشركة المنفذة للمشروع، كذلك تغيب الرقابة والمتابعة الميدانية من الجهات المسؤولة».

وتؤكد الرماحي لـ «طريق الشعب»، إن الديوانية بحاجة ملحة إلى «اهتمام ورعاية حقيقية من قبل الجهات الحكومية، خاصة انها من أكثر المحافظات معاناة للفقر والبطالة، وعدم وجود مشاريع استراتيجية تدعم الواقع الخدمي فيها».

وطالبت بالإسراع في إنجاز مشروع المجاري الكبير، مع اقتراب فصل الشتاء الذي تكون فيه المحافظة في وضع يرثى له.

ويرى المتحدث أن كل هذه المشاكل مرتبطة بسوء وضعف الادارة في المحافظة، وهذا الضعف امتد الى ديوان المحافظة، حيث يؤثر تأخيرا كبيرا في إنجاز معاملات المواطنين في الدوائر الحكومية»، منوها الى أن محافظ الديوانية جعل غالبية المهام ضمن صلاحياته، وبالرغم من وجود نواب ومستشارين له، الا ان صلاحياتهم محدودة، وحتى مخاطبة مؤسسات العاصمة تكون حصرا بيده».

### نواب المحافظة «النشامى»

المواطن فلاح فخري يحمل اعضاء مجلس النواب في المحافظة، جزءا من مسؤولية تلكؤ المشاريع. ويردف فخري كلامه لمراسل «طريق الشعب»، قائلا إن «ممثلي المحافظة في مجلس النواب الذين يبلغ عددهم 11 نائبا، لا يعملون لصالح المحافظة اهما لمصالحهم ومصالح احزابهم وجماهيرهم الانتخابية».

ويضيف، ان «المواطن الديواني انهكتته الأوضاع الاقتصادية والبطالة، كما أن انعدام اإسب الحقوق والخدمات، يزيد الوضع سوءا»، مشيرا الى وجود تلكؤ مشروع مجسر الجمهورية وملعب السنبل، وهناك مستشفى عام لم تنجز منذ فترة طويلة». ويؤكد أن «شوارع المحافظة تحولت الى مستنقعات في اول زخة مطر، وهذا مشكلة أصبح من المعيب ان نتحدث بها، فليس من المعقول أن نطالب بإنجاز خدمة المجاري ونحن في العام 2023»، لافتا الى وجود مشروع خاص بالمجاري الا انه لم ينجز منذ سنوات طويلة.

وبعد تسلم شركة نور الأفق مشروع المجاري

بشكتي مواطنو محافظة الديوانية من تلكؤ مشروع المجاري الكبير الذي لم يكتمل إنجازه منذ عام 2012، الامر الذي جعل الاهالي يذوقون الامرين طوال عقد من الزمن، ولا يزالون كذلك تعاني معظم المناطق والشوارع الرئيسية في مركز المحافظة من حفر وتكررات وتكدس النفايات بسبب توقف وفشل تنفيذ المشروع، الذي يندرج ضمن مشاريع وزارة الاعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة.

### تلكؤ عمره عشر سنين

يقول عضو في مجلس محافظة الديوانية السابق، أن «مشروع مجاري الديوانية الكبير أدى الى تعطل حركة المواطنين»، لافتا الى انه «متلكئ منذ ما يزيد على عشر سنوات».

وعلل المسؤول المحلي الذي رفض الكشف عن اسمه، عدم انجاز المشروع بـ «تسليم المشروع لشركة غير متخصصة»، مؤكدا ان «هناك العديد من المشاريع الأخرى التي تشهد تلكؤا كبيرا، وبالتالي تعيق حركة المرور وتعطل الكثير من الخدمات، وتخلق مشكلات متعددة كانسداد المجاري وتوقف بعض اعمال البلدية».

ويتابع، بالقول «هناك تلكؤ كبير علني في مشاريع تنمية الأقاليم للعام 2022 ومشاريع الامن الغذائي، إذ ان نسب إنجازها متدنية، كما ان جودة ما منجز منها رديئة قياسا بالمواصفات المطلوبة»، مضيفا ان «هناك تلكؤا في إنجاز مشاريع موازنة 2022 وفي إنجاز واستكمال الموافقات والكشوفات والتصاميم الخاصة بمشاريع العام 2023، التي اتمتها غالبية المحافظات».

## ثروات نفطية بلا مردود

## قضاء القرنة يعاني تردي الخدمات والفقر

بغداد. تبارك عبد المجيد

الخاصة بالمحافظة وقضاء القرنة بشكل خاص، من بينها مستشفى الشرش بواقع 200 سرير، الذي كان من المفترض ان ينجز قبل سنوات». ويشير البصري الى ان قضاء القرنة «بعد ثاني أكبر قضاء في المحافظة بعد الزبير، ويضم خزينا نفطيا هائلا، ورغم ذلك يعاني من الإهمال ونقص الخدمات».

### مقاطعة نواب المحافظة

اسعد الحسيني، أحد مواطني القضاء، يقول ان «عشائر قضاء القرنة قرروا عدم تكرار انتخاب ممثلهم الحاليين في مجلس النواب»، مضيفا أن النواب من اهالي القرنة لم يمارسوا دورا حقيقيا يجعلهم يستحقون تمثيل القضاء والمحافظة في مجلس النواب.

ويضيف الحسيني خلال حديثه مع مراسل «طريق الشعب»، ان «مشروع المجاري الكبير فاشل ولم ينتج سوى عرقلة حركة المواطنين وضياح المال العام»، مستغبرا من عدم قدرة الجهات المعنية من انجازها بالرغم من مرور سنوات عديدة.

وحمل الحسيني الحكومة المحلية سبب عدم انجاز المشروع والتلكؤ في بقية المشاريع، مضيفا ان «هناك محسوبة في التعامل مع توزيع المشاريع والخدمات على مناطق البصرة، إضافة الى وجود تلكؤ كبير بمشاريع الطرق والجسور».

### مشاريع الطرق

من جهته، ذكر مدير دائرة الطرق والجسور في البصرة حيدر عبد الباري، أن «مشاريع المديرية تنقسم إلى قسمين؛ مشاريع وزارية وأخرى تنفذ من قبل الحكومة المحلية»، مشيرا إلى أن مشاريع القسم الأول تشمل انشاء جسر في قضاء القرنة، وقد وصلت نسبة إنجازها إلى 70 في المائة، وهو ضمن موازنة الامن الغذائي.

وقال عبد الباري خلال حديثه مع «طريق الشعب»، إن دائرته تعمل على «صيانة وتأهيل طريق الجيايش، حيث وصلت نسبة الإنجاز لـ70 في المائة، وتمت الان صيانة جسر الجوابر، الذي تمت المباشرة فيه قبل مدة قصيرة، وصيانة جسر الكرامة، كما تم اكمال جسر القرنة الكونكريتي، وهو تحت الخدمة حاليا». وخلص الى ان هناك مقترحا بإنشاء جسر الشهيد عز الدين، وهو بانتظار موافقة الوزارة.

يعاني قضاء القرنة في محافظة البصرة، من شح الخدمات وانعدامها، على الرغم من أنها تتمتع بثروات نفطية، لكنها لم تشهد أي مردود إيجابي لتلك الثروات. ويرى مراقبون، أن هناك تفاوتات ملحوظة في مستوى الخدمات بين الأفضية والنواحي، مشيرين إلى ان المصالح السياسية تتحكم بكل شيء. ويقع قضاء القرنة عند التقاء نهري دجلة والفرات. ويبلغ عدد سكانه نحو 450 الف نسمة حسب إحصائيات عام 2014، ومن اهم المناطق الإدارية التابعة للقضاء، منطقة الشرش وطلحة والنهيرات ومزيرة والسويب والنصير وحي السلام والثغر والنهيرات الشمالية.

### غياب العدالة

يقول زين العابدين الخويلدي، ناشط سياسي من محافظة البصرة، إن «هناك تفاوتات كبيرا في تقديم الخدمات بين الأفضية والنواحي ومركز المدينة».

ويضيف الخويلدي في حديث مع مراسل «طريق الشعب»، ان هناك ضعفا في الرقابة والتدقيق للعمل في مشاريع الخدمات»، مشيرا «تركيزا مفرطا» على بعض المناطق بسبب التأثيرات السياسية. ويؤكد ان هناك تأخرا كبيرا في مستوى العمل بمشاريع قضاء القرنة، حيث لم تقم الحكومة المحلية بإنشاء جسر واحد لتادام المدينة ويتماشى مع تضخمها السكاني. وبلغت الى ان مشروع مجاري القرنة الذي تبلغ كلفته 498 مليار دينار، يشهد تلكؤا كبيرا في تنفيذه، من دون ان تكون هناك إجراءات فعالة للرقابة، مضيفا أن «أهالي القرنة يعانون مشاكل في مشروع المجاري». ويهاجم الناشط السياسي نواب المحافظة والمسؤولين في الحكومة المحلية، مشيرا الى انهم «لم يمارسوا دورهم بشكل فعال تجاه القضاء والمحافظة بشكل عام».

### استغلال واهمال

فيما يذكر الناشط حسن البصري (وهو أحد مواطني قضاء القرنة)، إن «أحد مسؤولي دائرة تربية القرنة يمارس الاستغلال والتلاعب بملف التعيينات، وبيتز الشباب مستغلا منصبه لمصالحه الشخصية». وعبر خلال حديثه مع «طريق الشعب»، عن استياء كبير لدى الاهالي من جراء تلكؤ واهمال العديد من المشاريع

## الأموال المخصصة لمكافحة.. ماذا حققت؟! الكلاب المسعورة تغزو أحياء كربلاء

متابعة - طريق الشعب

كعادته، ينزل علي ظاهر يوميا من الباص الذي ينقله من مقر عمله الواقع في مركز مدينة كربلاء، لتهبط قدماه في مكان ليس ببعيد عن سكنه، فيقطع الطريق راجلا، مارا بشوارع عدة وصولا الى داره.

هذه العادة لم ينقطع عنها ظاهر ذو الـ ٢٧ عاما، منذ سنوات، وهو يرى انها تمنحه فرصة لممارسة رياضة المشي وتكسر شيئا من الروتين بعد يوم عمل شاق وطويل، الا ان ما لم يكن في الحسبان حدث، حيث استغل كلب اسود اللون انطفاء التيار الكهربائي عن الحي، وغرز انيابه في ساق ظاهر وهرب بعيدا!

يقول ظاهر في حديث صحفي، أن «تلك الليلة لن انسها ما حبيت، فأنا في البداية لم أر الكلب المسعور الذي جاء فجأة وامسك بساقي بين فكبيه، ولم يفلتها الا بعد ان حاولت مصارحته.. ويبدو ان الكلب اكتفى وفضل التراجع!»

وصل ظاهر الى البيت وملاحق الصدمة لا تزال جلية على وجهه وجسمه الذي يرتجف، كانت ساقه تقطر دما، عندها قرر الذهاب الى المشفى ومداواة جرحه، وهناك طلب منه الطبيب مراقبة الكلب لمدة اسبوع للتأكد فيما إذا كان مسعورا.

انقضى الاسبوع وسط ترقب ومحاولات لإيجاد الكلب، لكن جميعها باء بالفشل. وعن ذلك يقول ظاهر: «يبدو



ان الكلب مات اثر اصابته بداء الكلب، او ارتحل الى منطقة أخرى».

ومنذ تلك الحادثة المشؤومة قرر هذا الشاب ان يغير مسار حركته، ويترك عادة المشي التي دأب على ممارستها منذ سنوات، مشيرا إلى ان «تلك الحادثة تركت اثرا كبيرا في داخلي، وجعلتني أتعرض لكوابيس ليلية، ولم استطع التخلص من صورة الكلب التي انطبعت في ذهني حتى هذه اللحظة!»

وتشكل ظاهرة انتشار الكلاب السائبة في المناطق السكنية، خطرا على سلامة المواطنين، خاصة بعد تفشي

الكلاب في المناطق السكنية له أسباب عدة، منها تمدن الريف، وزيادة الكثافة السكانية وامتدادها إلى أماكن الطمر الصحي والمناطق الزراعية.

وتنص المادة ٢٦ من قانون الصحة الحيوانية العراقي رقم ٣٢ لسنة ٢٠١٣، على وجوب السيطرة على الكلاب السائبة. ويلزم هذا القانون الدوائر المعنية (البلدية، البيئة، الصحة والمستشفى البيطري) بالسيطرة على هذه الحيوانات - وفقا للجابري.

### حادثة أخرى

من جانبه، يقول الشاب الثلاثيني كرام قاسم، وهو أيضا من سكان كربلاء: «إنني لم أسلم من مهاجمات الكلاب السائبة».

ويوضح في حديث صحفي أنه «قبل ثلاثة شهور كنت راجعا الى المنزل ما بين السابعة والثامنة مساء.. كنت حينها قريبا على منزلي، واذا بي أنفاجأ بشيء غريب يتوجه إلي مسرعا، فكان كلبا مسعورا هاجمني، ولا أعلم كيف تخلصت منه».

ويبين قاسم أنه «في تلك الليلة وصلت مرهقا الى منزلي الواقع على تخوم حي التحدي وسط كربلاء، بعدها قررت الذهاب الى المستشفى لمداواة جروحي، واذا بي اجد ان الحالة نفسها تكررت مع ٥ أشخاص بينهم طفل، جميعهم تعرضوا لعضات كلاب سائبة، ويعانون جروحا في مناطق مختلفة من أجسادهم».

وحسب الشاب، فإن «هذه الحوادث حصلت في أحياء النصر والشهداء والتحدي والصحفيين، وإحداها قرب المستشفى التركي».

### تخصيمات مالية دون جدوى

عضو لجنة «قانون الصحة الحيوانية» في كربلاء، حسن

رياض عبد الرزاق، يقول في حديث صحفي ان «السيطرة على الكلاب السائبة من مهام الحكومة المحلية برئاسة مسؤول الوحدة الإدارية، حسب قانون الصحة الحيوانية العراقي، الذي بموجبه أصبح موضوع السيطرة على الكلاب السائبة من مهام الحكومات المحلية».

ويؤكد رياض الذي يشغل منصب مسؤول الشعبة الفنية في المستشفى البيطري بكربلاء، ان «كربلاء هي المحافظة الوحيدة التي تمنح فيها تخصيصات مالية للجنة قانون الصحة الحيوانية، والتي تقدر بـ ٢٢ مليون دينار سنويا»، مبينا أن «التخصيمات تنفق على شراء حيوب الستركين التي تستخدم كطعوم للسيطرة على الكلاب السائبة، فضلا عن الخراطيش التي يستخدمها الرماة من الشرطة، في قتل هذه الكلاب».

ويشير الى ان «هناك أمورا عدة تعيق مهمة القضاء على الكلاب السائبة، منها ان لدى كربلاء لجنة واحدة تغطي المحافظة، وهذه غير كافية، إضافة إلى ذلك، ان لجنة الخراطيش متوقفة عن العمل منذ مدة طويلة، بسبب عدم وجود رماة متخصصين من الشرطة المحلية».

ويؤكد عضو اللجنة أنه «فاتحنا قيادة شرطة كربلاء مرات عدة بتخصيص رماة لإسناد لجنة الطعوم، من اجل القضاء على الكلاب السائبة»، لافتا إلى أن «لجنة الطعوم والسموم تواجه مشكلة في عملها، فأحيانا عندما تتوجه إلى منطقة تعاني كثرة الكلاب السائبة، تلاحظ ان الكلاب نادرا ما تأكل الطعوم، كونها غير جائعة بسبب كثرة النفايات التي تقنات منها».

ويختتم رياض حديثه قائلًا أنه «نطمح الى إعادة لجنة الخراطيش إلى عملها لتكون ساندة للجنة الطعوم، من اجل القضاء على هذه الظاهرة التي تشكل خطرا على سلامة المواطنين، فضلا عن كونها ظاهرة غير حضارية ولها نتائج سلبية كثيرة».



## أهالي حيّ الجهاد في بغداد: نرحب بتشجير الأرصفة ونتمنى شمول مكبات النفايات

متابعة - طريق الشعب

### نرحب بتشجير الأرصفة ونتمنى شمول مكبات النفايات

من جانبه، يرى المواطن أبو حيدر، أنه «من الضروري الانتباه إلى بعض المساحات الكبيرة التي باتت مكبات للقمامة، وإدراجها ضمن جدول العمل».

وتنقل وكالات أنباء عن مصدر في بلدية الرشيد قوله، أن «كل ملاحظات الأهالي مقبولة، لكن العمل يتم على مراحل»، موضحا أن «حي الجهاد من المناطق الكبيرة التي تضم أحياء عديدة وتحتاج إلى وقت طويل للقضاء على مكبات القمامة وتأهيل القطع الفارغة وتحويلها إلى مساحات خضراء».

السوق الشعبي وجزرته الوسطية، بعد زراعة ساحة حي الأمانة.

يقول المواطن ضياء أبو آدم، وهو من سكان الحي: «الآن أصبح الشارع أجمل، لكن هل هناك ضمان لعدم رمي الأوساخ على النباتات؟!»، مبينا في حديث صحفي أنه «يتطلب من الجميع التحلي بالوعي الحضاري للحفاظ على المساحات الخضراء والأماكن العامة».

أما المواطن سعد حامد، فيدعو إلى تنظيف المنطقة من الأنقاض والقمامة قبل إطلاق مشاريع الزراعة والتشجير.

مع انطلاق المرحلة الثانية من مشروع زراعة وتشجير الأرصفة والجزرات الوسطية في شوارع حي الجهاد بجانب الكرخ، طالب العديد من أهالي الحي بتوسيع الحملة لتشمل مساحات كبيرة تحولت إلى مكبات للقمامة، مع تكتيف حملات التنظيف.

فرق قسم الزراعة في بلدية الرشيد أطلقت نهاية الأسبوع الماضي المرحلة الثانية من الحملة الزراعية. وقد شرعت بزراعة جانبي شارع

### لقطة اليوم



قد يسقط في أية لحظة وتحل كارثة! الجسر الرابط بين حي الخضراء وحي الجامعة في كرخ بغداد، والذي يمر فوق سريع الشعلة بالقرب من «حديقة جوي لاند»، غلافه الخارجي مهدد بالسقوط عند إحدى الركايز!

الصورة نشرها مواطن علي «فيسبوك»

### استمرت شهرين

## أعمال تأهيل «جسر السفارات» لا ترضي البغداديين!

جذري وحقيقي، لكن ما شاهدناه عبارة عن ترقيع لا يحتاج كل هذا الوقت من العمل!

فيما يقول المواطن محمد سلمان، أن «رصف الجسر لا يزال مهتمًا، تكون النتائج بهذه الصورة البائسة!»



مواطنون: الأعمال ترقيعية!

### متابعة - طريق الشعب

لم يرض مستوى أعمال تأهيل «جسر السفارات» بجانب الكرخ من بغداد، الكثيرين من المواطنين، بعد استئناف حركة المرور التي عرقلها العمل أكثر من شهرين.

وانتقد العديد من أهالي حي العامل والأحياء المجاورة، مستوى أعمال تأهيل الجسر. وأكدوا أن المشكلات السابقة لا تزال قائمة، بالرغم من قطع الجسر مدة شهرين لغرض إنجاز العمل.

وأوضحوا في حديث صحفي، أن «مفاصل الجسر لا تزال غير نظامية. كما ان هناك حفرا وتشققات واضحة».

يقول المواطن أبو سمر، أنه «كنا نتصور أن فترة شهرين كاملين ستكون كافية لإعمار الجسر بشكل

### مواصلة

• بمزيد من الاسى والحرز تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الهندية الرفيق الفقيه علي شنور، أحد رفاق الرعيل الأول، والذي ساهم مساهمة فاعله مع رفاقه في افتتاح مقر منظمة الحزب في الهندية بعد سقوط النظام الدكتاتوري 2003، وظل مواظبا على دعم الحزب حتى رحيله. له الذكر الطيب ولعائلته ورفاقه الصبر والسلوان.

### مديرية أحوال بغداد/ الرصافة

قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

### اعلان

قدمت المواطنة (سهام حسين سلمان) طلباً لتبديل اسمها وجعله (تاليا) بدلاً من (سهام) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبها استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء الحقوقي  
نشأت إبراهيم الخفاجي  
المدير العام

### فقدان وصولات

فقدت الوصولات الصادرة من كلية الاسراء/ بإسم (عبدالله عدنان هاشم) وكالاتي:  
المبلغ ١,٤٩٠,٠٠٠ بتاريخ ٢٠٢٣/٧/٨ رقم الوصل ٢٨٧٩٢٣  
المبلغ ١,١٨٠,٠٠٠ بتاريخ ٢٠٢٣/١/٢ رقم الوصل ٢٥٨٨٠١  
المبلغ ١,٤٨٠,٠٠٠ بتاريخ ٢٠٢٣/٦/٣ رقم الوصل ٢٨١٨٦٦  
يرجى ممن يعثر عليهم تسليمهم الى جهة الاتصال.

## سوق الشيوخ.. مطالبات بتسريع إنجاز مشروع خدمات «الحي العسكري»

متابعة - طريق الشعب

وتابع جواد قائلًا: «أما المرحلة الثانية، وهي ضمن خطة الأمن الطارئ لعام ٢٠٢٢، فتضمنت إنشاء شوارع وشبكات لمياه الأمطار والصرف الصحي. وقد صلت نسبة الإنجاز فيها ٣٢ في المائة»، لافتا إلى انه «يجري حاليا أيضا إكمال أعمال الطريق الرئيس باتجاه البصرة، مع شمول جميع الشوارع الأخرى بالمشاريع ضمن خطتي العام الجاري والعام المقبل».

من جانبه، قال رئيس صندوق إعمار ذي قار محمد جواد، انه «تم شمول الحي العسكري بمشروع خدمي متكامل، ينجز على مرحلتين: الأولى وصلت نسبة إنجازها ٨٨ في المائة، وذلك ضمن خطة عام ٢٠٢١، وقد تضمنت إكمال جميع أعمال المجاري. فيما يجري العمل على تنفيذ أعمال البلدية في ٦ شوارع، والتي تتضمن فرش الحصى الخابط وإنجاز الصب».

تنفيذه حاليا، يتضمن إنجاز شبكة المجاري، في حين يخلو من أعمال صب الشوارع الداخلية وإكسابها، الأمر الذي يضاعف من معاناة المواطنين ويشل حركتهم خلال الأمطار. وأضافوا أنه «من الضروري أن تتابع الجهات المعنية بالإعمار، الشركات المنفذة، وتلزمها بالإسراع في إنجاز العمل، مع توسيع المشروع لشمول جميع الأحياء بالخدمات».

طالب عدد من أهالي الحي العسكري في قضاء سوق الشيوخ محافظة ذي قار، الجهات الحكومية بتسريع إنجاز أعمال المشروع الخدمي في منطقتهم، مع متابعة أداء الشركة المنفذة.

وقالوا في حديث صحفي، ان المشروع الذي يجري

في رابع أيام الهدنة.. قوات الاحتلال تجدد اقتحام الضفة الغربية

## مؤتمر دولي: لا سلام أو أمن لإسرائيل من دون قيام دولة فلسطينية

بغداد - طريق الشعب

نداء الائتلاف الديمقراطي  
التقدمي الفلسطيني:  
تضامنوا معنا



قافلة من سيارات الإسعاف تتجه نحو شمال غزة خلال الهدنة المؤقتة

متابعة - طريق الشعب

ارتفع عدد المعتقلين في الضفة الغربية منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى 3200 فلسطينياً، وجددت قوات الاحتلال اقتحاماتها لمدينة الضفة في رابع أيام الهدنة في قطاع غزة.

ويتحدث مراقبون عما تقوم به قوات الاحتلال من حملات اعتقال، بهدف استمرار الضغط على الشعب الفلسطيني الذي فرض شروطاً قاسية لغرض الموافقة على الهدنة التي تنهي صباح اليوم. ووفق وزارة الخارجية القطرية فإن الهدنة جرى تمديدتها لمدة يومين إضافيين.

اقتحامات الضفة

وفي وقت قالت فيه وزيرة الصحة الفلسطينية، امس الاثنين، إن "عدد ضحايا القصف الإسرائيلي في قطاع غزة ارتفع إلى 16 ألف شهيد و35 ألف مصاب، كما بلغ عدد المفقودين في أحداث القطاع 6 آلاف مفقود من ضمنهم 1700 طفل".

وجددت قوات الاحتلال الإسرائيلي، امس، اقتحاماتها لمناطق عدة في الضفة الغربية وأصابت شاباً بالرصاص واعتقلت عدداً من الشبان. وأفادت مصادر فلسطينية بإصابة شاب فلسطيني برصاص الاحتلال خلال مواجهات اندلعت في مخيم عقبة جبر بمدينة أريحا. كما اعتقلت قوات الاحتلال شابين خلال اقتحامها مخيم الجلزون شمال رام الله ومخيم العروب شمالي الخليل، بالإضافة إلى مهاجمتها بلدي بني نعيم وبيتونيا غربي رام الله.

تظاهرات في نيويورك وبرشلونة

وطالب أكثر من ألف متظاهر في مدينة نيويورك بوقف إطلاق النار في غزة. خلال احتجاج نظمته منظمة "الصوت اليهودي من أجل السلام". وقد أغلقت مجموعة من المتظاهرين المؤيدين لفلسطين جوانب جسر مانهاتن في نيويورك لمدة 4 ساعات تقريبا، أمس الاول، وفقا لتصريحات الشرطة.

وفي السياق ذاته، تظاهر الآلاف من سكان برشلونة، مطالبين بوقف إطلاق النار في غزة وتوفير الحماية للفلسطينيين في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي. وتزامنت هذه التظاهرات مع قرار من بلدية برشلونة بتجميد علاقاتها مع إسرائيل وإلغاء قرار التوأمة مع بلدية تل أبيب. يُشار أيضاً إلى أن الحكومة المركزية في مدريد قد طالبت المجتمع الدولي بالاعتراف بالدولة الفلسطينية.

شهادة صادمة

وقدم الجراح الفلسطيني البريطاني غسان أبو ستة، في مؤتمر صحفي للمركز الدولي للعدالة للفلسطينيين بلندن، شهادته عن الحالة المزمنة لمستشفيات

قطاع غزة، وعن معاناة المرضى والجرحى الذين قال إنهم قصفوا بالفوسفور الأبيض. وقال إنه زار قطاع غزة في 9 تشرين الأول الماضي لعلمه أن غزة ستواجه هجوماً إسرائيلياً وحشياً، وأكد أنه ذهب إلى مستشفى الشفاء، حيث انضم إلى فريق العمليات الجراحية الذي يجري عمليات لجرحى العدوان الإسرائيلي، مشيراً إلى أن 160 طبيباً وممرضاً استشهدوا خلال حرب إسرائيل على قطاع غزة.

وعن الأوضاع في مستشفى الشفاء قال الدكتور: إن "معظم الإصابات التي كانت تصل مستشفى الشفاء سببها التفجيرات، وكانت كانت أغلبها في الوجه، مشيراً إلى أن 45 في المائة من المصابين بالحروق كانوا من الأطفال". وأكد، أن حروقا تسببت بها قنابل الفوسفور الأبيض، ووصلت إلى عظام الجرحى الفلسطينيين، مؤكداً أنه عالج أشخاصاً تعرضوا لحروق نتيجة استخدام قوات الاحتلال للفوسفور الأبيض الذي يترك ثقوباً في الجسم.

منتدى عالمي يناقش الأوضاع

وسيطرت الحرب الإسرائيلية على غزة على افتتاح منتدى الاتحاد من أجل المتوسط المنعقد في برشلونة الإسبانية، حيث أكد معظم المتحدثين في كلماتهم على ضرورة التوصل لوقف إطلاق دائم للنار في القطاع والسعي الجاد إلى حل الدولتين. وقال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، إن "إسرائيل تجاوزت حد الدفاع عن النفس، وعليها ألا تفكر في إعادة احتلال غزة، مؤكداً "ضرورة تمديد الهدنة الإنسانية في القطاع وتحولها إلى هدنة دائمة للسماح بالعمل على حل سياسي للنزاع". وأكد المسؤول الأوروبي، أنه "لن يكون هناك سلام

أو أمن لإسرائيل من دون دولة فلسطينية". من جهته، قال وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل أباريس إن على المجتمع الدولي العمل لتحقيق قيام دولة فلسطينية، مما يضمن السلام في المنطقة. من جانبه، قال وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي إن على الجميع العمل على وقف الحرب على غزة بشكل نهائي، كما أن على إسرائيل "أن تفهم أننا لن نقبل ترحيل الفلسطينيين من قطاع غزة". بدوره، قال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، إنه "لا بديل عن حل الدولتين لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني".

وأضاف، أن "إسرائيل تتحمل مسؤولية كل العنف الذي نراه". والاتحاد من أجل المتوسط هو شراكة أوروبية متوسطة أنشئت عام 2008، وتهدف إلى تقوية التكامل الإقليمي بين الدول الأورومتوسطية، والتأسيس للسلام والديمقراطية والتعاون بين مختلف الأطراف بالمنطقة.

جيش الاحتلال يطرد ضابطاً كبيراً

وطرد الجيش الاحتلال قائد كتيبة قتالية ونائبه إثر تراجعهم أمام كمين من مقاتلي كتائب القسام، خلال المعارك الربية التي شهدتها شمال قطاع غزة قبل دخول الهدنة المؤقتة، وفق ما أوردته صحيفة "يديوت آخرونوت" الإسرائيلية. وبينت الصحيفة، أن "قيادة الجيش قررت إقالة ضابطين من وحدة قتالية تشارك في التوغل البري بشمال غزة، إذ أتت إقالتهم في أوج العمليات البرية، على ما يبدو في الأيام التي سبقت دخول الهدنة المؤقتة حيز التنفيذ".

وذكرت الصحيفة أن قرار الجنود في الوحدة القتالية الانسحاب جاء، لأن الوحدة القتالية لم تحظ بالدعم العسكري والغطاء الجوي عندما

تعرض عناصرها لإطلاق نار كثيف من قبل عشرات المقاتلين من كتائب القسام الذين نصبوا كميناً للجنود الإسرائيليين.

شهادات المفرج عنهم

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أن "شهادات الأسرى المفرج عنهم مؤخراً في غزة أكدت أن الحركة أحسنت معاملتهم، وأنهم لم يتعرضوا لأي نوع من العنف أو الإهانة"، وهو ما يدعم شهادة الأسيرة الإسرائيلية المسنة ليفيشيتس المفرج عنها نهاية تشرين الأول الماضي.

وقال المراسل العسكري في القناة الـ13 الإسرائيلية أونون بن دافيد، خلال حوار تلفزيوني، إنه تواصل مع بعض الأسرى المفرج عنهم خلال الهدنة وقالوا إن مقاتلي حماس "جمعوا منتسبي كل كيبوتس (مستوطنة) مع بعض، مما أعطاهم إحساساً أكبر بالراحة".

وأضاف، "لم يتعرضوا للعنف ولا للإهانة، وحاول عناصر حماس تزويدهم بالغذاء وبالمسكنات وأدويةهم الاعتيادية قدر المستطاع، في ظل ظروف أمنية خطيرة وقاسية تحت الأرض وداخل الأنفاق". وتابع "كانوا يجلسون ويتحدثون مع بعضهم البعض، ويقومون بأنشطتهم بشكل اعتيادي، ويستخدمون اليوتيوب، لقد أعطاهم ذلك دفعة للصمود".

في المقابل، كشف أسرى فلسطينيون محررون جوانب من سوء المعاملة في سجون الاحتلال، مشيرين إلى تعرض بعضهم للضرب والشتم قبيل نقلهم إلى سجن عوفر تمهيداً للإفراج عنهم. وقال أسرى في مقابلات صحفية، إن "سلطات الاحتلال تذيب المعتقلين أصنافاً من التعذيب النفسي والجسدي يقضي في بعض الحالات لاستشهاد بعض الأسرى".

## من جديد.. توتر على الحدود الروسية - الفنلندية

هلنسكي - يوسف أبو الفوز

الرسمية الفنلندية فإن استمرار تدفق اللاجئين بالوتيرة الحالية، من شأنه أن يضع فنلندا أمام قدم حواري عشرين ألف لاجئ سنويا عبر الحدود الروسية وحدها. ويجرد الاعلان عن إغلاق المعابر في جنوب شرق فنلندا، بدأت تصل أعداد متزايدة من اللاجئين إلى المعابر في شمال شرقي البلاد، مما دفع الحكومة إلى التلويح بخلق الحدود مع روسيا بالكامل. وأعلنت الحكومة الفنلندية لاحقاً عن إغلاق ثلاثة معابر أخرى شمالي البلاد حتى عشية يوم عيد الميلاد الشهر القادم والإبقاء على معبر وحيد تتم فيه معالجة كل طلبات اللجوء المقدمة على الحدود الشرقية. هذا وفي الوقت عينه قالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن موسكو "سترد بالطبع" على إغلاق فنلندا حدودها بالكامل، لكنها لم تحدد حسبما نقلت وكالة رويترز للأنباء، نوعية الإجراءات التي ستخضعها بلاده. وقد ألفت اللوم على فنلندا في إثارة المشاكل، لكنها أضافت أن موسكو "منفتحة على الحوار في خصوص القضايا المتعلقة بالحدود".

تسمح روسيا للمسافرين الذين يحملون وثائق غير كاملة، بالتوجه إلى المعابر الحدودية الفنلندية، ولكن الآن تغيرت هذه السياسة كما يبدو. ولم تأت خطوة غلق المعابر الحدودية مفاجئة للمراقبين، الذين تابعوا تدهور العلاقات بين الجارتين، خصوصاً بعد انضمام فنلندا لحلف الناتو مطلع نيسان الماضي. وتزداد في هلنسكي حالياً المخاوف من لجوء روسيا لاستخدام (سلاح الهجرة) بهدف "زرع الفتنة وعدم الاستقرار" كما يدعون، حيث إن آلاف الفنلنديين يعبرون الحدود يوميا لأغراض تتعلق بالعمل أو بالعلاقات الاجتماعية. وحالما أعلن عن قرار الإغلاق نظمت تظاهرة احتجاج سلمية في مدينة لايبيرانتا في جنوب شرق فنلندا، اشترك فيها حوالي 300 مواطن ودعت الحكومة إلى إعادة فتح بعض نقاط العبور.

يذكر أنه خلال موجة الهجرة إلى أوروبا في عام 2015، وصل إلى فنلندا حوالي 32 ألف طالب لجوء، منهم نسبة كبيرة وصلت عبر الحدود الروسية. ووفقاً للتقديرات

تتشط الحكومة الفنلندية في الأيام الأخيرة، دبلوماسياً واعلامياً، لطمأنة الشارع الفنلندي على ما يجري على حدود البلاد الشرقية مع الجارة الأكبر روسيا، والتي تمتد 1340 كيلومتراً عبر غابات وبحيرات متشابكة. فقد عقد رئيس الوزراء بيتري أوربو (يمين تقليدي)، ووزيرة الداخلية ماري رانتانين (يمين متطرف) مؤتمرات صحفية مشتركة، أعلنت فيها الحكومة الفنلندية إغلاق نقاط العبور الحدودية الأربع في جنوب شرق البلاد. والسبب هو استمرار تدفق اللاجئين القادمين على دراجات هوائية من العمق الروسي، رغم تساقط الثلوج، ليسلموا أنفسهم إلى السلطات الفنلندية طالبين اللجوء. وجاء القادمون وهم بالبنات من بلدان الشرق الأوسط، أساساً، خاصة العراق وسوريا والصومال، وسط اتهامات للسلطات الروسية بتسهيل وصولهم، وحتى باجبارهم على ذلك. ويقول المسؤولون الفنلنديون أنه في الماضي لم



## حسين العميدي يزور أهالي منطقة الوهابي



على الأسئلة والاستفسارات التي وجهها له الناخبون، الذين أبدوا دعمهم للمرشح العميدي، واعربوا عن استعدادهم الى انتخابه وعن تأييدهم لمشروعه الانتخابي.

تلبية لدعوة تلقاها من أحد وجهاء المنطقة، حضر حسين صالح مهدي العميدي، مرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني لانتخابات مجلس محافظة النجف بالتسلسل (5)، ندوة جماهيرية، عقدها أهالي المنطقة في ناحية العباسية التابعة الى قضاء الكوفة، وحضرها عدد غفير من الأهالي. ورحب العميدي بالحضور وتحدث عن تفاصيل برنامجه الانتخابي ورؤية تحالف قيم المدني لخدمة النجف والارتقاء بواقعها في مختلف القطاعات الحيوية، وخاصة في توفير الخدمات الأساسية، كما اجاب المرشح

## محمد صالح خضر الجبوري

### لقاءات مع وجهاء نينوى واتحاداتها



ومنتقة برطلة بتعليق اللافتات وتوزيع الملصقات على نينوى، والاهالي وحثهم على التصويت لمرشحهم في الانتخابات من الكراتات والملصقات على نينوى.

استمررا للحملة الانتخابية في محافظة نينوى التقى محمد صالح خضر الجبوري مرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني لانتخابات مجلس محافظة النجف بالتسلسل (2) بالشيخ مؤيد الفرج وعدد من فروع اتحاد الجمعيات الفلاحية في المحافظة. وتناول الجبوري ايضا في عدد من الاحياء والشوارع والاماكن العامة في الموصل، اضافة الى زيارته للشرقا وتلعفر وسنجار وقرقوش وناحية وانه والنمرود. كما قامت الفرق الاعلامية للحزب في الموصل والقوش وبعشيقا

## في مضاييف وجهاء وعشائر بابل

### سلوان الاغا يواصل التعريف ببرنامجه الانتخابي



والتي تعثر تحقيقها لسنوات طوال بسبب الفساد وسوء الادارة. وفي زيارة اخرى للمرشح، جرى اللقاء ببناء وجهاء عشيرة الرفيعات جنوبي المحافظة، حيث اجري حوارات موسعة عن الواقع

بمحور هيب لشباب قرية (السعيد) في مضيف السيد ابو حيدر الشريفي في منطقة العرغوب، تحدث المهندس سلوان ظافر الاغا، مرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني لانتخابات مجلس محافظة بابل بالتسلسل (3)، عن اسباب انعدام الخدمات والماء الصالح للشرب وبقاء الشوارع والطرق ترابية ووعرة وتفاقم مشاكل مياه سقي المزروعات والحيوانات، وغير ذلك من الصعوبات التي يعيشها سكان المحافظة، خاصة في الريف.

ولفت الاغا عناية الناخبين الى ان اهداف برنامجه الانتخابي، تتمحور حول معالجة هذه المشاكل الهامة، حيث يتضمن حولا واقعية تؤمن تلبية مطالب الناس المشروعة،

## بشرى جعفر ابو العيس

### في الصدرية والكفاح وباب الشيخ



الشيوعي العراقي في هذه الانتخابات لما له من مواقف وطنية ثابتة ولرفضه القاطع لنهج الفساد والمحاصصة والفشل في ادارة الدولة الذي تتمسك فيه القوى المنتفذة لغاية الان.

واصلت بشرى جعفر ابو العيس، مرشحة الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني لانتخابات مجلس محافظة بغداد بالتسلسل (1) حملتها الانتخابية على اوسع نطاق داخل مناطق العاصمة، فزارت رفقة الفرق الاعلامية للحزب، مناطق الصدرية والكفاح والمقاهي الواقعة بينهما ومنطقة باب الشيخ، والتقت بالناخبين من اصحاب المحال التجارية والمبتضعين والمارة وشرحت لهم برنامجه الانتخابي. واستقبل الاهالي مرشحة الحزب بحفاوة وترحيب كبيرين، فيما اكد العديد منهم انه سيختار الحزب

## زيد الهيبي

### يواصل التعريف ببرنامجه الانتخابي في الأنبار



والتحالف. كما جرى لقاء آخر مع عدد من الشيعيين الرواد في قضاء هيت، تناول ايضا

حضر زيد قحطان الهيبي، مرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني لانتخابات مجلس محافظة الأنبار بالتسلسل (3)، جلسات اجتماعية جديدة ضمت الناخبين من الاقارب والاصدقاء في مدينة هيت غرب المحافظة، لمناقشة برنامجه والحوار معه حول مشاكل المحافظة والقضاء. وشارك عضو المكتب السياسي للحزب د. صبحي الجميلي، في الحوار مع الحاضرين، والذي شمل أبرز الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتفاصيل الحملة الانتخابية التي يخوضها الحزب

## حملة واسعة للمرشح قاسم حنون تركي

### في العشار والقبلة وشط العرب والتنومة والحيانية



المحافظة. هذا وشملت الجولات الاماكن التجارية والتجمعات السكانية في مناطق كثيرة في العشار والقبلة وشط العرب والتنومة وسوق ام البروم والجنيبة والحيانية وغيرها.

بمشاركة فرق اعلامية من الشيعيين، انطلق قاسم حنون تركي، مرشح الحزب الشيوعي العراقي ضمن "تحالف قيم المدني" لانتخابات مجلس محافظة البصرة بالتسلسل (2)، في جولات ميدانية جديدة للترويج لبرنامجه وأهدافه الانتخابية، فتحدث مع المواطنين عن تصورات توجهه تجاه مدينة غنية ومحرومة مثل البصرة، مبينا أن الانتخابات مفصل مهم لاحداث التغيير وفسح المجال امام الشخصيات الوطنية الزهية لتطبيق برامجه وتقديم الخدمة الحقيقية لابناء وبنات

## فلاح اسماعيل حاجم

### يلتقي بالرياضيين وبرواد المقاهي الشعبية



مختلف الالعاب الفردية والجماعية. وحث المرشح الرياضيين الى المشاركة في الانتخابات واختيار من يمثلهم ويدافع عن حقوقهم بشكل حقيقي. كما واصل د. حاجم جولاته الدعائية

زار الدكتور فلاح اسماعيل حاجم مرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني لانتخابات مجلس محافظة الديوانية بالتسلسل (5) عدداً من الرياضيين ورواد المقاهي الشعبية، وشارك في مسيرة راجلة للتعريف ببرنامجه الانتخابي بين اهالي مدينة الحمزة الشرقي.

فخلال مباراة جمعت فريقين من الديوانية والشامية، تحدث د. حاجم للشباب عن رؤية شاملة له وللحزب ولتحالف قيم المدني، عن سبل معالجة واقع المحافظة وامكانيات النهوض بالقطاع الرياضي وتلبية مطالبه والاهتمام بالملاعب والمؤسسات المعنية بتنمية

## حمزة جابر يتجول في أسواق السماوة

### ويدعو الأهالي الى انتخابه



وشدد المرشح على ان حملته تركز على اللقاء والحوار بشكل مباشر مع المواطنين وطرق ابوابهم ودعوتهم للمشاركة في التصويت

قام حمزة جابر علوان، مرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف جمهور المثني بالتسلسل (2) بجولة ميدانية جديدة في أسواق مدينة السماوة للتعريف ببرنامجه الانتخابي وسيرته الذاتية، اجاب خلالها على العديد من الأسئلة التي تخص رؤيته بشأن ادارة مجلس المحافظة وتخليص المثني من سوء الخدمات ونسب الفقر الهائلة والكثير من المشاكل المتراكمة، مبينا ان برنامجه يهدف الى ابعاد مجلس المحافظة عن نهج المحاصصة الذي تسبب بكل هذا التخلف والخراب.

## فوزي خضير الركابي بين أهالي قرية الصداقة في قضاء الفجر



التي يحملها لعمل مجلس المحافظة ومهامه، مشددا على أن أول عوامل النهوض بواقع ذي قار يتطلب وجود شخصيات وطنية

واصل فوزي خضير الركابي، مرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني لانتخابات مجلس محافظة ذي قار بالتسلسل (10)، نشاطه الدعائي في مضاييف واقضية وقرى المحافظة، فزار قرية الصداقة في قضاء الفجر والتقى بالناخبين في مضيف الشيخ رعد مطشر الركابي، وقام معية فريقه الانتخابي بالتعريف بأهداف التحالف و تفاصيل حملته والمحاور التي وضعها في برنامجه بخصوص القضاء ومناطقه وكيفية تطويرها من مختلف النواحي.

وجدد المرشح، ضمن نشاطاته الدعائية المتواصلة، جولاته في القلعة فالتقى بعدد من المواطنين ووضح لهم بشكل تفصيلي الرؤية

## تيسير حذر العتابي يحظى بدعم كبير في واسط



من شيخ العشيرة وابنائها، الذين اثنوا على ترشحه للانتخابات المقبلة، وعن مساندته ومؤازرته داعين إلى التصويت له والتعريف ببرنامجه.

التقى تيسير حذر العتابي، مرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني لانتخابات مجلس محافظة واسط بالتسلسل (2)، بجمع من ابناء عشيرة البوشريها (قبيلة عتاب) الذين اعلنوا مساندتهم للمرشح والثقة ببرنامجه. فخلال لقاء ودي في مضيف شيخ عشيرة البوشريها ماهر محمد ابراهيم، شرح العتابي برنامج العمل التي يسعى الى تحقيقه من داخل المجلس المحلي لخدمة المحافظة وانصافها، داعياً الحاضرين الى مساندته من خلال الدعاية والترويج وتوزيع الكراتات، وسط اجواء ودية وكلمات اشادة وتشجيع للعتابي

# الحركة النسائية العراقية ودور الدكتورة نزيهة الدليمي الرائد فيها



نجية الساعدي

لا يمكن الحديث عن الحركة النسائية العراقية دون الحديث عن الدكتورة نزيهة الدليمي. فقد كانت من أولى الناشطات والمؤسسات لحركة نسائية فاعلة ترتبط وثيقا بنضال شعبنا وقواه الوطنية من أجل التحرر من الاستعمار ومن ثم من أجل بناء عراق تقدمي ديمقراطي، تتحقق فيه العدالة والمساواة وتنال فيه المرأة كامل حقوقها.

وإنه من دواعي فخري واعتزازي أنني تعرفت عليها وأنا صغيرة السن، 16 سنة، وتعلمت على يديها وتعلمت منها أروع دروس التضحية والإيثار وكيفية التعامل مع الجماهير خاصة الكادحة منها. لم يكن النشاط النسوي متبلورا بعد حين الأربعينيات والخمسينيات حيث ازدهر النشاط النسوي عندما تزايد خطر الفاشية والنازية. فبادرت المرأة العراقية إلى تأسيس اللجنة النسوية لمكافحة الفاشية والنازية عام 1942 وكانت

الدكتورة نزيهة من بين المساهمات في تكوين هذه اللجنة. وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وسقوط الفاشية والنازية تغير اسم اللجنة إلى رابطة نساء العراق وعقدت مؤتمرها الأول بحضور 400 امرأة. لكن النقلة النوعية التي حدثت في مسار الحركة النسائية في العراق كانت بعد المشاركة الفاعلة والكبيرة للنساء في وثبة كانون عام 1948. وكانت هذه هي الخطوة العملاقة التي ربطت الحركة النسائية في العراق بالحركة الوطنية جنبا إلى جنب مع باقي قطاعات الشعب المضطهدة، المقهورة، والمهمشة. وتعتمد هذا الارتباط بالتضحيات التي قدمتها المرأة العراقية والتي أسفرت عن تأسيس رابطة الدفاع عن حقوق المرأة والطفل في عام 10 آذار 1952. وكان من بين شعاراتها المهمة هو: الدفاع عن السلم العالمي، لأن الرابطة أيقنت ومنذ البداية بأن حقوق المرأة والطفل لا يمكن تحقيقها في ظل الحروب والعنف. وكان دور الدكتورة نزيهة فاعلا وأساسيا في هذا التشكيل، بالطبع مع زميلاتها الرائدات الأخريات أمثال: مبدل بابان، سافرة جميل وبشرى برتو وروز خدوري. ومن الجدير بالذكر هو أن الدكتورة نزيهة الدليمي ومع زميلاتها الأخريات تقدمن بطلب إجازة الرابطة إلى الحكومة الملكية بعد وثبة كانون عام 1948 إلا أن السلطات المعنية رفضت الطلب آنذاك، ولهذا تأسست الرابطة عام 1952 وعملت بشكل سري حين قيام ثورة 14 تموز المجيدة. وحرصت الرابطة ومنذ أوائل أيام تأسيسها على خلق صلة وثيقة بالنساء بمختلف شرائحنهن وانتماءاتهن خاصة الفئات الكادحة والفقيرة في المجتمع. وأصبحت عيادتها في الشوكة، كونها طبيعية، مقرا للقاء الرابطيات وأيضا للنساء الأخريات، حيث تحولت عيادتها إلى ملاذ للنساء اللواتي كن بحاجة للمساعدة الطبية بأسعار رمزية وبالمجان في كثير من الأحيان. أما نحن اللواتي انخرطن في العمل الرابطي فكانت د. نزيهة توجهنا وترسم لنا طريق العمل دون أن تحد من إبداعاتنا.

كانت ترسم لنا الطريق وتعطينا الخطوط العامة وتدعنا ننتقل إلى الجماهير النسائية حيث تكون في مناطق سكنها وعملها. كنا غالبا نستغل المناسبات الدينية والاجتماعية مثلا (شاي العباس) للتقريب بضرورة تطعيم الأطفال، وأهمية النظافة، والأهم تبني مشاكل هؤلاء النسوة العامة والشخصية منها للتعريف برابطة المرأة واهدافها وكسب العضوات الجديديات لها. كانت الدكتورة تتصحننا دائما بأن نهتم بمشاكل الجماهير النسوية والعمل على حلها بالطرق المتاحة. فكان نذهب مع النسوة إلى الجهات الرسمية المعنية للمطالبة بتحسين ظروف حياتهم بمختلف الاتجاهات لكننا نتركهن المجال للتعبير عن مطالبهن ومطالب عائلاتهن، وبهذا كنا نجعل هؤلاء النسوة يشعرون بأهمية دورهن في المجتمع وبأهمية دور الرابطة. إضافة إلى الزيارات التي كنا نقوم بها إلى البيوت، المستشفيات والأحياء الشعبية، كنا نزرع عوائل السجناء السياسيين ونقدم لهم ما نستطيع، واهم شيء كنا نطمح إليه هو إبقاء هذه العوائل مرتبطة بأبنائها وتدافع عنهم. كنا وفي كثير من الأحيان نذهب معهم لزيارة ذويهم في السجون. وقد تبنت الرابطة العديد من حملات المطالبة بتحسين ظروفهم وإطلاق سراحهم، وشكلت لجنة مع امهات وزوجات السجناء للدفاع عن السجناء السياسيين بقيادة العناصر النشطة من الرابطة لزيارة عدد من الصحف اليومية مثل: البلاد، الأهالي، الرأي العام واليقظة للتعبيل بإطلاق سراح هؤلاء السجناء وأيضا الاتصال بالمحاميين وتشجيعهم للقيام بالدفاع عن السجناء السياسيين. إن هذه النشاطات مضافا إليها الاجتماعات التي كنا نعقدتها تحت واجهات مختلفة هي التي ساهمت بتوسيع القاعدة الجماهيرية للرابطة وجعلت منها منظمة تحظى بالاحترام والدعم الجماهيريين.

لقد أدركت د. نزيهة بحسها ووعيها الطبقي الأهمية القصوى لزج النساء من مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية في العمل الرابطي الجماهيري بهدف تمكين النساء من تقرير مصائرنهن وشحن الوعي الطبقي لديهن ليساهمن في النضال من أجل التحرر وتحقيق المجتمع السعيد. وأيضا سعت جاهدة للخروج إلى العالم العربي والعالم. فقد نجحت في ضمان عضوية الرابطة في الاتحاد النسائي العالمي عام 1953 فصار للرابطة ممثلة دائمة فيه. وحضرت الدكتورة مؤتمر اتحاد النساء الديمقراطي العالمي الأول وساهمت الرابطة في مؤتمره الذي عقد في لوزان بمناسبة مرور عشر سنوات على ضرب ناغازاكي بالقبلة الذرية، وتآلف الوفد من خمس عضوات من الرابطة في هذا المؤتمر، وكن: طالبة، معلمة، ربة بيت، عاملة وموظفة حسب توجهيات الدكتورة بضرورة مشاركة كل اطياف الشعب.

من أجل حقوق كل أبناء الشعب العراقي. وقد تشكل فريق عمل من الدكتورة وعدد من القانونيات والمتخصصات من الرابطة وهو الذي عمل جاهدا من أجل وضع قانون أحوال شخصية تقدمي، يؤمن الكثير من الحقوق للمرأة العراقية. وصار هذا القانون منارا لكل المنظمات النسائية في البلدان العربية تقتدي به وتحاكبه في قوانينها. وقد تم اختيارها كوزيرة أواخر عام 1959 وبهذا كانت هي أول وزيرة امرأة في بلدان الشرق الاوسط. لقد دفعت الدكتورة ثمنا باهظا لنضالها الدؤوب الأمر الذي أدى إلى تركها وطنها حيث غادرتنا وهي في أرض الغربة. إن الغربة لم تقل من عزيمتها ولم تقلل من نشاطاتها في العمل مع النساء وتوجيه نشاطهن حتى عن بعد. ولقد تركت بصماتها واضحة على طبيعة وشكل عملنا الرابطي إلى اليوم. فحنن مازلنا نسير على ذات الطريق الذي عبده لنا في الربط بين العمل الجماهيري والنضال الوطني. كانت الدكتورة نزيهة الدليمي وما زالت المشعل الذي تتجمع حوله النساء التواقات إلى بناء مجتمع متقدم، ديمقراطي، خال من الاستغلال والتبعية. ونحن نحبي الذكرى المنوية لميلادها نعاهدنا على المضي في الطريق الذي خطته مع زميلاتها لنا، خاصة وأن بلدنا قد تم غزوه واحتلاله من أعنتي ويجري نهب خيراته المادية وتعطيل خيرات البشرية. كما تجري محاولات مستميتة من أجل إلقاء منجز المرأة العراقية الأهم، قانون الأحوال الشخصية. لكن وعي النساء وحرصهن على منجزاتهن يقف سدا منيعا أمام هذه المحاولات. إننا جميعا نواجه خطرا كبيرا يحتم علينا لم صفوفنا وتوحيد جهودنا من أجل أن نبقي دائما الرائد الأقوى من روافد ثورة شعبنا في سبيل بناء العراق الديمقراطي الحقيقي الذي تحترم فيه حقوق كل الناس. الذكر الطيب للدكتورة نزيهة الدليمي، رائدة الحركة النسائية في العراق!

## الشهيد علي حسين الصكر «أبو وميض»



الشهيد علي حسين الصكر

محمد علي محي الدين

قد أكون مبالغاً أو مضخماً للأدوار، ولكني لا أجنب الحقيقة إذا قلت إن الكثير من الشيوعيين تميزوا بخصائص لا تتوفر في الآخرين، وأصبحت ميسما لهم، وعلامة دالة عليهم، فالتضحية والإيثار، والأمانة والعفة والنزاهة وكران الذات والعلاقات الاجتماعية الحميمة والمبدئية العالية والإخلاص المنقطع النضير، إلى صفات أخرى محببة، كانت علامات فارقة لهم جعلتهم مثلاً أعلى، ولا زالوا. رغم تغير الحياة وتبدل المجتمعات- على ذات الصفات التي جعلوا عليها، مما جعل لهم رصيداً جماهيرياً بشهادة حتى الأعداء.

وهناك ميزة قد لا يقربني عليها الآخرون، تلك هي الروح المرحة والدعابة المحببة حتى في أحلك الظروف، وأشد المواقف، فالإبتسامة الشيوعية كثيراً ما أربعت جلاذيتهم، أو جعلتهم يميزون غيضا منها، وشاهدت الكثير من هذه المواقف لرفاق أعز، كانت سياط البغي التي تدمي أجسادهم، لا تمنعهم من مواجهة جلاذيتهم ببسمة هازئة، أو ضحكة ملجولة، قد تدفعهم إلى القسوة المفرطة في تعذيبهم، ومن هؤلاء المرابي الفاضل والوجه الوطني، علي حسين الصكر، الذي ولد عام 1942 وأكمل دراسته الابتدائية في القاسم، والمتوسطة في المدحتية، وبعد تخرجه عين معلماً في مدارس المحافظة فكان مثالا للمربي الفاضل والمعلم المخلص الحريص على أداء واجبه وتأدية رسالته.

أنتمى للحزب الشيوعي العراقي بعد ثورة الرابع عشر من تموز وكان معه في خلية المعلمين فاضل نوح وحسن سعيد وجليل إبراهيم وغيرهم، كان طلعة بارزة بين أقرانه، ودوداً أليفاً طيباً ناكراً للذات، يبذل من نفسه للآخرين ويعيش من أجلهم، فيجود بما يملك لكل من عرفه وكسب وده، وكان ملجأ للكثير من أقرانه عندما تصيبهم ضائقة أو عوز مادي، فلا يتورع عن إعطاء كل ما لديه، أو الاقتراض لرد الغائلة عن صديق، وكان بيته الملاذ الآمن والحصن

المحيطة بالدار، وكانت الإشارة المتفق عليها، بين الخلية ومسؤولها، المصباح الخارجي للباب فإذا كان منطلقاً فهذا يعني إن الاجتماع مؤجل لسبب طارئ، وأن كان مضاء فما عليك إلا دفع الباب والدخول دون الحاجة لطرقتها، فقد جعل جزءاً من داره للضيوف، معزل عن دار العائلة، وهذه الدار مهيأة دوماً لاستقبال الرفاق أو ضيوفهم، وإذا حدثت مدهامة أو "زرقة" كما تسمى، فالمجال واسع لتسلل الرفاق إلى البستان الواسع المحيط بها، وكثيراً ما أقيمت فيها الاحتفالات الخاصة بالمناسبات الوطنية، وخصوصاً أيام الجبهة، فكان ينفق فيها عن سعة دون أن يكلف الحزب شيئاً من نفقة، وهذا ديدنه في مثل هذه الأمور.

لقد كان مواكباً ومشاركاً في كل المسيرات والمظاهرات والاحتفالات، وله علاقات مميزة بكثير من الكوادر الحزبية، في المحافظة أو خارجها، ولكنه لا يستطيع الالتزام بما يتطلب الانتماء من ضبط حديدي كان السمة المميزة للشيوعيين، وكثيراً ما عقدت الاجتماعات في داره بحضوره أو دونه، دون أن يشارك في رأي أو قرار، ولكن لو سألت أي إنسان في المدينة عنه، لما جانب الحقيقة إذا قال إنه شيوعي، ولعله أكثر إخلاصاً من كثيرين انتموا رسمياً للحزب وساروا في طرق متعرجة، أو أفسوا أسرارهم وأصبحوا وبالا عليه.

وقد أثار نشاطه هاجس الأمن والبعثيين فحاولوا الضغط عليه فلم يزد ذلك إلا إصراراً، بل كان يواجهم في بعض الأحيان بالقراصر من الكلام لما له من دالة وتأثير وأفضال سابقة، وما لأسرته من تأثير اجتماعي في المنطقة، بوصفهم (قوم) ودورهم مثابة ودار ضيافة للوافدين إلى المدينة، وما عرف عنه من روح اقتحاميه لا تعرف المواربة والمجاملية. ومما أتذكر أن البعثيين أبان محاكمات المهداوي ذائعة الصيت، كانوا يرسلون بعض الأشقياء إلى المقهى الوحيدة التي فيها تلفزيون في تلك الفترة، وهي مقهى المرحوم الرفيق الحاج عبد الشهيد الحاج عبود (أبو رشيد) وتنقل وقائع المحكمة،

فكان هؤلاء يفتعلون شجاراً، أو يثيرون لغواً، للتشويش عليها، وصراف الناس عن متابعتها، فقام الشهيد بتحريك بعض الأشيقاء لمقابلتهم بالمثل، فكانوا يقفون لهم بالمرصاد، لمنعهم من الدخول، وقد تحدث معركة بين الجانبين، فيقوم المناوون بالشكوى لدى الجهات الحكومية، فيلقى القبض على الأشيقاء، فكان الرفاق يبذلون الجهد لإخراجهم بما لهم من رصيد تلك الأيام، وفي مقدمتهم الرفيق علي بما يملك من نفوذ فيقطع سراحهم بكفالة، ويتكفل بمصاريفهم ونفقتهم عن فترة توقيفهم من ماله الخاص، وله في هذا الجانب حكايات كثيرة لا يسع المجال لإيرادها.

وفي مجال المساعدات الإنسانية، كان معروفاً بمساعدة الفقراء، وقد وهب الكثير من العوائل الفقيرة قطع أراضٍ مجانية لتشييد دور عليها، وكانت أراضيهم المحيطة بالمدينة مباحة للفقراء، ولا زال كثير من منهم يتحدثون بهذه المآثر، وبعد سقوط النظام، أقيمت احتفالية في مركز الشباب لتأبين الشهداء فأندشت قصيدة في تأبينه، وبعد انتهائي من القصيدة، اندفعت إحدى موظفات المركز، لتقدم لي الشكر، ولمعرفتي بعدم قرابتها للفقيد، ظهرت علامات الاستغراب على وجهي، فقالت: لقد جعل مني الشهيد شيئاً، فقد ولدت يتيمة الأب فتكفلت أُمِّي تربيته، وظروفنا المالية الصعبة، قام المرحوم برعايتي وإدخالني المدرسة، وتكفل بكل مصاريفي الدراسية من الملابس حتى المصروف اليومي، حتى أكملت دراستي، وعينت في هذا المركز، ولولاها لكنت أمية جاهلة.

وبعد اتفاق الجبهة، وبدأ الحزب بالعمل العلني، كان له الدور المؤثر في النشاط السياسي، رغم عدم انتمائه الرسمي كما بينا، فقد كان لصيقاً بالحزب بشكل مباشر، مساهماً في نشاطاته المختلفة، داعماً له مادياً ومعنوياً، بذل وقته وجهده وماله في كافة الميادين التي للحزب نشاط فيها، لذلك كان للبعثيين موقفهم منه بعد الجبهة، ولكن معرفتهم بعدم انتمائه، وعدم وجود اعترافات عليه، والتأثير

الاجتماعي لأسرته، أنجاه مما خطط له، وكان له أن ينجا من براثنهم، لولا أقدامه الجري الهائز بالعواقب، فقد قامت السلطة الصدامية بإعدام وحبس كثيرين من الشيوعيين وغيبت آثارهم لحد الآن، فكان أبو وميض بما ذكرنا من سجاياه ومناقبه، سباقاً لتقديم العون لعائلاتهم، وتفقد أحوالهم، ومساعدتهم على مواجهة أعباء الحياة، فاستدعاه الأمن وحذره من مغبة تقديم العون والمساعدة لعائلات المعدومين، إلا أنه أصر على ذلك ورفض الانصياع لما يريدون، بل تهادى أكثر من ذلك، فكانت سيارته (اللاذ) البيضاء، تنتقل من مكان إلى آخر، في زيارة لهذه العائلة أو تلك، وتم مفاتحة شقيقه

الأستاذ جاسم الصكر بالأمر، ولكنه لم يرتدع. وذات يوم كان ذاهباً إلى مدينة الديوانية لزيارة عائلة أحد الرفاق الذين أعدمهم النظام البائد، رغم تحذير الأمن له من زيارة هذه العائلة حصراً، وعند خروجه، اقتاده رجال أمن الديوانية إلى مكان مجهول، وقد غابت آثاره، ورغم تشبث عائلته بالبحث عنه، لم تتمكن من العثور عليه أو معرفة مكانه، وفي انتفاضة آذار 1991 لمشاركة أبنائه في الانتفاضة، قام الأمن بإحراق داره ونهب محتوياتها، وبعد سقوط النظام، قام أبناؤه بالبحث عنه، فلم يعثروا له على أثر، رغم بحثهم في المقابر التي تم اكتشافها، وقد تمكنت قيادة الحزب في الحلة من العثور على قرار الحكم الصادر من محكمة الثورة القاضي بإعدامه ومصادرة أمواله المنقولة وغير المنقولة، إلى جانب أسماء أخرى لشهداء الحزب الشيوعي العراقي.

وقد عثرنا على وثيقة صادرة من مديرية الامن العامة فيها أن الشهيد ورفاقه قد دفنوا في مقابر محمد السكران بعد اعدامهم عام 1983. لك المنجد والخلود أيها الراحل الكريم، فما هم أبناؤك الذين ورثوا مخابلك وسجاياك النبيلة، يقتفون آثارك، ويناضلون بأقدام وجرة لمواصلة مسيرتك النضالية، كما كنت تتمنى لهم أن يكونوا، وها هي الراية التي استشهدت تحت لوائها خفاقة في ربوع العراق الجديد.



## بعد التتويج بكأس ديفيز.. إيطاليا ما زالت متعطشة للألقاب

تورينو. وكالات

ثمن يانك سينر، نجم كأس ديفيز، الذي فازت به إيطاليا على حساب أستراليا في نسخة 2023، هذا الإنجاز، قائلاً إنه "شيء مهم جداً بالنسبة لإيطاليا وبالنسبة لتطور كلاب"، مؤكداً أنه قدم أقصى ما عنده من أجل ذلك. وفاز سير بالمباراة الثانية أمام الأسترالي أليكس دو مينور، بنتيجة 3-6 و0-6، خلال ساعة و21 دقيقة فقط، ليمنح بلاده اللقب الثاني في هذه البطولة بعد غياب دام 47 عاماً، منذ توجت إيطاليا بالكأس للمرة الأولى في عام 1976، على حساب تشيلي في عقر دارها. وفي مؤتمر صحفي، قال صاحب الـ 22 عاماً: "لقد قدمت أقصى ما عندي، وأعتقد أن زملائي أيضاً قدموا أفضل ما عندهم للفوز بهذه الكأس". وأضاف: "لقد شعرنا بالضغط ومسؤولية كبيرة، ومع ذلك عرفنا كيف نحسني هذا الشعور"، مشيراً إلى أنه طالما شعر بأنه "لاعب فريق". وأكد سير: "لقد شجعنا أنفسنا حتى النهاية، ربما هذا هو سر فوزنا بالكأس، ولدينا لاعبون يتمتعون بإمكانات كبيرة.. ما زلنا متعطشين لمواصلة الفوز بالألقاب".



# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

### وقف رياضية

## المنحة الرياضية الحكومية

### يجب أن تشمل كل الألعاب

منعم جابر

الأندية الرياضية العراقية ما زالت في أيامها الأولى التي عاشتها أيام تأسيسها في ثلاثينيات القرن الماضي وما تلاه، من حيث اعتمادها الكامل على الدعم الحكومي، بسبب القوانين الخاصة بالأندية والناظمة مثل قانون الأندية رقم 16 لسنة 1986، وتعديله بالقانون رقم 18 لسنة 1988 والخاصة بالأندية الرياضية التي تعتمد في نشاطها وتمويلها على المنح الحكومية.

وعلى الرغم من تغير الأحوال واعتماد النظام الجديد بعد 2003 واعتماد فلسفة جديدة للحكم، إلا أن حالها بقي على ما هو عليه، واستمر الدعم الحكومي للأندية والاتحادات الرياضية، وبهذا نجد أن الأندية تعاني اليوم من مشاكل مالية وإزمات حادة، لأن لا قوانين ولا أنظمة ولا تعليمات تجيز للحكومة هذه المساعدات والمنح المالية، وهذا ما يضعها في وضع حرج ودقيق واستثنائي، خاصة وان هذه الأندية بدأت تمارس منح الاحتراف الرياضي وفي مختلف الألعاب.

وهنا وجدنا أن الأندية بدأت تشكل عبئاً ثقيلاً وعجزت قيادتها الرياضية التقليدية عن توفير الأموال اللازمة للواقع الجديد (الاحترافي) ومتغيراته، وبدأت الحكومات المتعاقبة بإجراءات وحلول (ترقيعية) لمعالجة واقع الأندية ولم تحاول القيام بحل جذري لمعالجة واقعها المتردي، وعلى الرغم من مطالباتنا المستمرة لمعالجة الواقع الرياضي وإيجاد حلول جذرية إلا أن البعض لا يرغبون في إيجاد حل جذري لتلك المشكلة، ويحبذون الاستمرار بهذا الواقع لما فيه من مجال خصب للفساد والافساد!

على المسؤولين والمختصين أن يسعوا ويجد من أجل إصدار قانون جديد للأندية يتناسب والواقع الجديد أسوة بدول الجوار والمنطقة ويتضمن هذا القانون قضية الاستثمار و عقود الاحتراف من قضية العقود والتوجه للعمل التجاري والخاص بالألعاب يمارسها المحترفون مثل كرة القدم والسلة والطائرة واليد وغيرها من الألعاب.

وهنا أضع امام الحكومة مقترحاً بضرورة شمول بقية الألعاب الرياضية بهذه المنحة لتتمكن من إدامة عملها وتطوير واقعها الرياضي، فالمطلوب من الحكومة ان تشمل كل الألعاب الرياضية لأن عدم شمولها سيؤدى إلى انحسار تلك اللعبة والعزوف عن ممارستها.

### نشأ العراق

## يجددون انتصارهم على سوريا

بغداد. طريق الشعب

جدد المنتخب العراقي للنشئين، فوزه على ضيفه السوري (2-0) أمس الاول الأحد ملعب أمانة بغداد، ضمن تحضيرات المنتخبين للمشاركة بطولة غرب آسيا تحت 16 عاماً المقررة في سلطنة عمان في 11 ديسمبر/كانون الأول المقبل.

وضع أحمد ياسر، المنتخب العراقي في المقدمة بالدقيقة (34)، وضاعف قصور جابر النتيجة بإحرازه للهدف الثاني في الدقيقة (41)، فيما قلص الضيوف الفارق في منتصف الشوط الثاني.

وسبق لناشي العراق، الانتصار في التجربة الودية الأولى بهدف نظيف حمل توقيع زين العابدين جاسم.

ويستعد المنتخبين للمشاركة بطولة غرب آسيا، الشهر المقبل، إذ يلعب العراق بالمجموعة الأولى مع عمان، واليمن، ولبنان، فيما يواجه المنتخب السوري، حامل اللقب الأردن، والإمارات، والسعودية.

وستقام المباريات خلال الفترة من 11 وحتى 20 كانون أول، وتجري جميع المباريات في إستاد مجمع السعادة بمدينة صلالة بسلطنة عمان.

# لؤي صلاح: جاهزون لموقعة الكويت

## وهدفنا التمسك بالصدارة



بغداد. طريق الشعب

أكد مدرب كرة الكهراء لؤي صلاح أن نتائج الجولة الحالية من بطولة كأس الاتحاد الآسيوي ستوضح ملامح المجموعة، مبيناً أن الفريق البرتغالي عازم على التمسك بالصدارة. وقال صلاح في المؤتمر الصحفي الخاص بمباراة فريقه الكهراء أمام الكويت الكويتي، والتي ستقام اليوم في استاد جابر الأحمد الدولي ضمن الجولة الخامسة من كأس الاتحاد الآسيوي، إن "مجموعتنا قوية جداً، وهذه الجولة ستوضح ملامح المجموعة، لكن لن يتم حسم التأهل من هذه الجولة"، مبيناً أن "الكويت الكويتي يعد من أفضل فرق البطولة، ويمتلك لاعبين جيدين، لذا ستكون المنافسة محتدمة".

وأضاف صلاح أن "الفريق على أتم الجاهزية وبصافوف مكتملة ولا نعاني من الغيابات، وأن اللاعبين عازمون على تحقيق نتيجة جيدة من أجل الحفاظ على صدارة المجموعة".

ويتصدر الكهراء المجموعة الثانية برصيد 7 نقاط تاركاً المركز الثاني والثالث للكويت الكويتي والوحدات الأردني برصيد 6 نقاط لكل منهما، فيما يقبع الاتحاد السوري في المركز الأخير برصيد نقطتين فقط.

## هوندا يتعاقد مع ماريني بديلاً لبطل العالم 6 مرات

وسيجعل ماريني الذي انتقل للمشاركة في "موتو جي بي" للمرة الأولى عام 2021 في الصعود إلى منصة التتويج للمرة الأولى هذا الموسم بحلوه ثانياً وثالثاً في جازرتي الولايات المتحدة وقطر الكبرين توالياً، واحتل المركز الثامن في الترتيب النهائي للدراجين برصيد 201 نقطة. كما حل ضمن المراكز الثلاثة الأولى في 4 سباقات للسرعة "سبرينت"، وسجل أسرع توقيت في التجارب التأهيلية مرتين.

عن ألوان فريق "في آر 46" الديق لدوكاتي بدلاً من الإسباني مارك ماركيس، بطل العالم ست مرات الذي قرر مغادرة هوندا للانتقال إلى غريزيني رايسينغ الفريق الديق الآخر لدوكاتي أيضاً. واحتفظ الإيطالي فرانتشيسكو بانايا "دوكاتي" أمس الأحد بلقب البطولة، بعدما اختتم الموسم بانتصار سابع خلال جائزة فالنسيا الكبرى، نتيجة انسحاب منافسه الإسباني خورخي مارتين (دوكاتي - براكام).

عن ألوان فريق "في آر 46" الديق لدوكاتي بدلاً من الإسباني مارك ماركيس، بطل العالم ست مرات الذي قرر مغادرة هوندا للانتقال إلى غريزيني رايسينغ الفريق الديق الآخر لدوكاتي أيضاً. واحتفظ الإيطالي فرانتشيسكو بانايا "دوكاتي" أمس الأحد بلقب البطولة، بعدما اختتم الموسم بانتصار سابع خلال جائزة فالنسيا الكبرى، نتيجة انسحاب منافسه الإسباني خورخي مارتين (دوكاتي - براكام).

طوكيو. وكالات

تعاقد فريق هوندا، المشارك في بطولة العالم للدراجات النارية فئة "موتو جي بي" أمس الإثنين مع الإيطالي لوكا ماريني، الأخ غير الشقيق للدراج الاسطوري فالنتينو روسي، لمدة عامين، حسب ما افاد الصانع الياباني.

وسيجل ماريني، 26 عاماً، الذي دافع هذا الموسم

### دوري أبطال أوروبا

## ساعة الحقيقة تدق.. كبار أوروبا يريدون حسم التأهل مبكراً

متابعة. طريق الشعب

إصابة في أوتار ركبته، ما يضع جيرو أمام ثقل طموحات فريقه الهجومية في مباراة قد تحدد موسمه. في المقابل، يقدم دورتموند صورة إيجابية قارياً في حين تتأرجح نتائجه محلياً حيث يحتل المركز الرابع مع 24 نقطة متأخراً بفارق 10 نقاط عن باير ليفركوزن المتصدر. أنهى سلسلة من ثلاث مباريات لم يذق خلالها طعم الفوز بقلبه تأخره بهدفين أمام بوروسيا مونشنغلادباخ إلى فوز 2-4 السبت الماضي. وفي حين لم تهتز شبك فريق "الاصفر والاسود" سوى مرتين في أربع مباريات في دوري الابطال، لا ينعكس هذا النجاح في الدوري حيث بلغ معدل الاهداف في شبكه 1.5 في المباراة.

انتهد مباراة الذهاب بين دورتموند الذي توج بثلاث لأوروبا قبل 26 عاماً وميلان بالتعادل السلبي في أكتوبر، ومن المرجح أن يعني التعادل أو الخسارة مرة أخرى أن الفريق الألماني بحاجة للفوز على سان جيرمان في عقر داره في ديسمبر من أجل التأهل.

ألتنيكو ولاتسيو للحاق بركب المتأهلين في المجموعة الخامسة، بإمكان ألتنيكو مدريد الإسباني المتصدر برصيد 8 نقاط أن يلتحق بركب الاندية المتأهلة في حال فوزه على مضيفه فينورد الهولندي الثالث (6).

اسقطه على ملعبه "سانت جيمس بارك" 4-1 في الجولة الثانية، حيث أن خسارة جديدة أمام فريق المدرب إدي هارو ستترك رجال المدرب الإسباني لويس إنريكي في مهيب الريح وفي صراع شرس على بطاقة التأهل في الجولة السادسة الختامية.

مُني باريس بهزيمتين في آخر ثلاث مباريات في دور المجموعات هذا الموسم، وهو عدد الهزائم نفسه الذي تعرض لها في مواجهاته الـ 18 السابقة في هذا الدور.

جيرو رجل المناسبات الكبيرة في المقابل يعول ميلان، بطل أوروبا 7 مرات، على مهاجمه المخضرم الفرنسي أوليفييه جيرو (37 عاماً) الذي برز كرجل "المناسبات الكبيرة" منذ انضمامه إلى الفريق اللومباردي قبل عامين.

سجل جيرو 8 أهداف هذا الموسم وأعاد إحياء آمال فريقه ببلوغ ثمن النهائي، بفضل هدفه الوحيد حتى الآن في المسابقة القارية الأم من رأسية هزت شبك سان جيرمان في الفوز 2-1 في المرحلة الماضية.

ويأمل جيرو في أن يستمر بقميص النادي بعد النجاحات التي حصدها في مدينة ميلانو بفوزه بلبق الدوري عام 2022، ووصله إلى نصف نهائي دوري الابطال في الموسم الماضي.

ويقتصد ميلان لنجمه البرتغالي رافاييل لياو بسبب

يضع فريقا باريس سان جيرمان الفرنسي وميلان الإيطالي نصب عينيهما هدف الخروج أحياء من "مجموعة الموت" وبلوغ الدور ثمن النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، فيما يأمل برشلونة في ضمان تأهله بعدما عقد مهمته بخسارة قارية أولى هذا الموسم ضمن منافسات الجولة الخامسة.

وحجزت ستة أندية بطاقتها إلى ثمن النهائي وهي بايرن ميونخ الألماني (المجموعة الأولى)، ريال مدريد الإسباني (الثالثة)، إنتر الإيطالي وريال سوسيداد الإسباني (الرابعة) وحامل اللقب مانشستر سيتي الإنجليزي ولايبزيغ الألماني (السابعة). في المجموعة السادسة، ومع فارق نقطتين فقط بين ميلان الثالث ودورتموند المتصدر (7 مقابل 5)، يدرك "روسونيري" أن الفوز على ملعبهم "سان سيرو" سيجعلهم في موقع جيد للتأهل إلى ثمن النهائي للموسم الثاني تالياً. كما يملك دورتموند فرصة الحسم في حال فوزه على ميلان، في حين أن فوز سان جيرمان على مضيفه نيوكاسل يونايتد الإنجليزي سيضمن بطاقة العبور للفريقين الألماني والفرنسي.

سان جيرمان للثأر من نيوكاسل يسعى سان جيرمان للثأر من نيوكاسل الذي كان

سان جيرمان للثأر من نيوكاسل يسعى سان جيرمان للثأر من نيوكاسل الذي كان

## ظاهرة النعي في الأدب الشعبي العراقي

## الشاعرة فدعة انموذجا

## لفته عبد النبي الخزرجي

ابتداء أود أن أشير إلى أنه ستصادفنا الكثير من المفردات التي يصعب على البعض ادراك معانيها، لكنني أفهم جيدا أن الغاية الجوهرية هي الالمام بمعاني تلك المفردات التي تجاوزها الزمن وغدت محكومة بظرفها وبيئتها وزمانها. فدعة، وما أدراك ما فدعة، انها موهبة شعرية طافحة بالمعاني والمفردات التي يصعب فهم معانيها. ورغم انها لاتعرف القراءة والكتابة، وعاشت في ظروف التخلف والجهل والامية في ظل السلطات العثمانية الغاشمة، لكنها كانت تقول الشعر ارتجالا في مناسبات النعي والتعجب وغيرها. وكونها تمتلك حسا ونهاية فقد تمكنت من جعل ابها في حالة وفاق تامة مع شيخ الخزاعل انذاك وهو (حمد آل حمود 1204 هـ)، من خلال مدحها له بهذه الأبيات:

حمد مرضي العرب والروم والباشات  
يجالسها ويجلمها بسبع لسونات  
لسانه للعرب ولسان للبيكات  
ولسان للعد الروم والشاهات  
ولسان البيلم كل جواجها  
كسوسج بالبحر غرك مراجها  
منه تغدي الغرابه سبع لاقات  
وكان ديدنها النعي، والنعي في لغة فدعة بكائية ودموع وتحيب.. لذلك وعندما سقط اخوها حسين مخرجاً بدمه، كانت حاضرة بصوتها الجهوري وهي تنعي اخاها. وعندما وصلت جنازة اخيها الى منطقة قريبة من المقررة كان هناك حمالون يرفعون الجنازة وبواسطة الكديش لتصل الى المقررة.. ولذلك فهي تخاطب الكدش الذي سينقل جنازة اخيها الى ملحدوته:

ابراهه وعلى هون يكداش  
ابراهه كديشك لا تعجلش  
اليم الكبر واكطفله الفراش  
هذا المعشي البايث ابلاش  
وفي قصيدة اخرى وهي تنعي بلغة الشعر تتحدث عن



لفته عبد النبي الخزرجي

معاناتها بعد أن حصل فراق كبير بين ابها واخيها من جهة وبين ابناء عمومته من الجهة الاخرى: ياغلتي من كبر نقر وتشي الزغر وتريد تكبر ولونها بصخر ماع وتفسر ولونها بسبع جار وتشمر ولونها بشجر ماجان خضر ولونها اجر ماح وتطشش مانحجلك بيويه نخاف تنظر وفي احدى نواعيها وهي لم تبلغ العاشرة من عمرها بعد وهي تضع اخاها حسين في "لولك" من القصب والبردي وتهزه وتناغيه بهذه الابحان الشجية التي تخترق الاسماع وتملئ النفوس غبطة ونشوة، كانت نقطة الشروع في اتساع الهم وصيرورته خزينا شعريا يرافقها في مسيرتها مع ابها واخيها: ادخل الما هزوه مهاد ولا لعب ويه السويلا

خالج روحه لروحه  
وجادر على كل مآراد  
وعندما سقع اوساع و اشداد  
واسمر يعاني من الآلام الشديدة.. كانت فدعة تجلس الى جانبه وهي تنعي:  
اشما تون يحسين انه اعي  
شمفضات خلقي وشو وساعي  
ميمر عرب بين الصداي  
يعهبول والجابوك افاي  
وعندما بدأ حسين يتأوه كثيرا من جراحاته، كانت فدعة تلازم داره وهي تنعي بهذه الابيات الشعرية الحزينة:  
كلما تون يحسين انا اشيط  
والنوم عفنه أنه والغطيط  
يلتعدل العوجه عدل ميظ  
ومعرب الخطار تشريط  
ردتك على كومك كليط  
يلجنهم بعكك زعاطيط  
على خشومهم منكار كطكيط  
ياफल النخل يملج العيط  
لكن فدعة كانت قد أطلقت الكثير من الاوصاف على اخيها ونعته واجزلت له من قصيدها لانه كان مضيافا كريما شجاعا:  
خويه احسين انت جبل كرحوت  
مصعاده كلف والينزل ايموت  
يا بحر التجالب بيه كل حوت  
يا روضة هزل وبشحة الكوت  
ويلعكك جسر يا هو ايجي يفوت  
وفي واحدة من قصائد النعي لابيها.. تحدثت دموعا غزيرة، واستشاطت حزنا وملتت أطراف عباتها ثم شدتها حول خصرها، مؤتزة بها: وهي في موقف نعي اخيها:  
زامط اخوي وشاله الغيظ  
وباجر يظرون التغيض

## ياوطن

## عارف شلش الساعدي

هسه وعاني زماني

احبيبي

وتوني صحيت

ودورت بالناس

كلها

وابد ما مثلك لكيت

اهجرت ديرة غرب

وانه بعذاب

وعمري راح وابد

ما ظلي شباب

وعمري بالسئين

يطلع فوق

واتحمل عتاب

وياعتاب البعد اشوفه

وغربه احملا صفت

هسه وعاني زماني

احبيبي

وتوني صحيت

اشي وي ناس وادور

طيب ومخلص اشوف

وجرت كلها مصالح

ولا بد الغايه واعوف

وكلت اهاجر ليه احسن

وعشت هالغربه واطوف

وديرة ديره الامشي بيها

وتالي الحالي الوعيت

هسه وعاني زماني

احبيبي

وتوني صحيت

الكيت نفسي الحالي اعيشن

بهجر وغربه وبعيد

ابعيد عن اهلي واخوتي

ولاوطن ليه اوحيد

وبين جدران اربعه

عشت بعذاب

سجن اشوفه ولاي

كل فكر الهيد

اشلون اهدا ولاوطن لاعندي بيت

هسه وعاني زماني

احبيبي

وتوني صحيت

هاجرت عفك الغيري

واستولنت بيك الوحوش

بيوم من دنسك مجرم

والبلاء من بلاه بوش

واجنته اشكول المكبه

واصبحت عدنه التروش

وسيطرت على هالكراسي

وحبيبي لظن لك اني نسيت

هسه وعاني زماني

احبيبي

وتوني صحيت

وياوطن يحبيبي

اته

ابد ما مثلك لكيت

## الشياطين

بلوه احنه ابتلينه بهل الشياطين

راوونه الظلم راوونه بس جور

صدك أرض السواد تحولت بور

لا ضلت زراعه وناشف الهور

العراق الصار ينتج بس سلاطين

بلوه احنه ابتلينه بهل الشياطين

طامس حد اذاني واصل الطين

بلوه احنه ابتلينه بهل الشياطين

استحلوه كل بلدنه ذوله الأنجاس

بلد كل الهمه أدنسه أرجاس

نكص أيد الأمريكي لكاعي لوجاس

نسويبه عليكم حرب حطين

محمد جواد الكعبي

خطينه وكتبنه أعله الحياتين

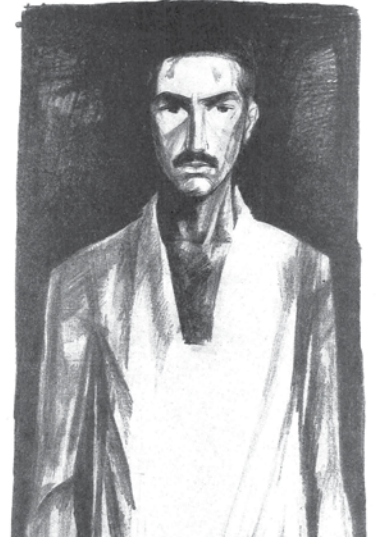
بلوه احنه ابتلينه بهل الشياطين

لا بيهم شريف ويرحم الناس

ولا يرعه الفقير ويضرب الكاس

من كثر الفساد الواصل الراس

## حزبنا.. حزب فهد

هيفا العامري  
امريكا

حزبنا

شما سهرنه اعليه

يظل

طيبه وعطر

اشما تظل

بالروح

بلسم عالجرح

اخضر

يداوي اجرروح كل

الناس

وحب الناس بيه

يكبر

فهد

شامخ مثل نخلات

موطنه ورد

احمر

مغزول ابشمس

تشرين

ومعكود ابزند

اسمر

شيوعي مايبهاب

الموت

وحبه للوطن

نهر

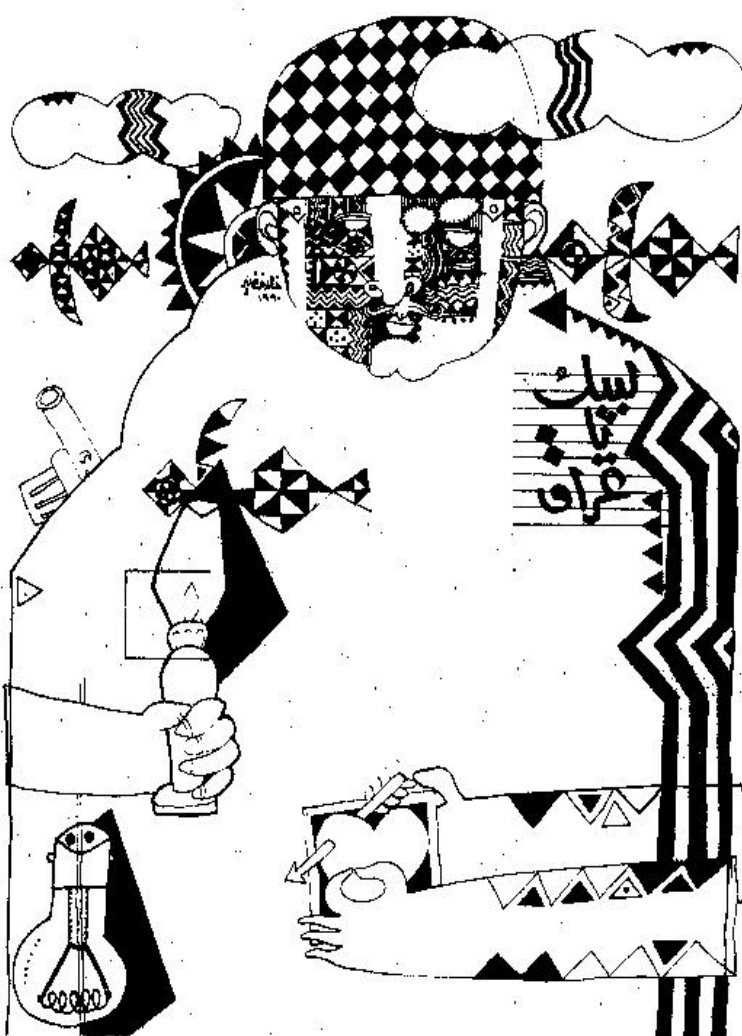
براعم جوري

بجفوفه

تكبر بيده

ماتزغر

## صناديك التعب



سفاح عبد الكريم ابو وليد

أفك قفل الخواطر والكلب محروك..!

واشراع الوطن بالريح ظل ممزوك ..!

بيبه الوحشه تركض وانته حال الناس...!

شايل نسمة بالشباغ..

من جان الزمن عامر هوتته الناس..

جرحتنه المواسم والفرح مبيوك..!

جاليش الفرحة مبيوك..!

خطواتي المعسره اتحنني المراتات..وعيون الشوارع خاويه امن

الجوع

وانه ابزحه الصفنات لهفه اتزيع لهفه .. ولغناي اتلوك..!

بيبه الرغبه حسره والوكت ميلاوك..!

وين اوجهنه المرحة..؟!..انترسه اذنوب..!

ياذاك الزمن رد بيه شماتني..؟!..

موكد نار يحركني ابوجه ثاني..!

صرخة طفل توجعني ابصلا الرئح..!

وانه وروحي الخضره ابزمن محروك..!

خطواتي وردها انداس..!

شترجه بعد ياروحي من هلناس..؟!..

ما دام السما امصره.. تجينه المزنه وحشه..

والجرح ما طاب..!

واحنه عيون تلاقفت على الغياب..!

## كمال يلدو.. يستذكر شهداء العراق

في برنامجه "أضواء على العراق" الذي يعده ويقدمه الأستاذ كمال يلدو ويتم بثه على الفيسبوك اسبوعياً، تحدث في الحلقة الأخيرة عن ثلاثة من الشيوعيين المبدعين الذي اعدمتهم السلطة الدكتاتورية البائدة وتم تعذيب جثامينهم وهم: د. شمس الدين فارس/ أستاذ مادة النحت والسيراميك في كلية الفنون الجميلة/ بغداد. والفنان كاظم الخالدي الذي كان قد التحق بقوات الأنصار الشيوعيين، وكذلك الفنان دريد إبراهيم. هذا البرنامج الذي يقدم بجهود فردية عمل على تسليط الأضواء على عدد من الشخصيات الثقافية التقدمية التي قدمت بخبراتها وكفاءتها الشيء الكثير من اجل ايقاظ الوعي وبث قيم التحضر والفضيلة في حياتنا.

## نيران دون احتراق

خالد الحلي  
ملبورن - أستراليا

من سنين  
كان لا فرق لديك  
بين شك و يقين  
كنت لا تستفسرين  
لا تجيبين، ولا تستغربين  
والدروب  
بك تمتد  
و تمتد  
و تمتد السراب  
كلما أوغلت فيها  
كلما إزداد الشبَاب  
\*  
كنت لا تتفتين  
لورا  
فمرارات السنين  
علمت  
كيف تمشين على الشوك...  
و كفت  
لا تحسني برد في شتاء  
لا تحسني بحر يوم صيف  
كنت تمشين و لا تكتفين  
للذين  
حاولوا أن يخونوا  
عنا أفاقاً بها تستشربين  
وفنارات بها تستشربين  
\*  
كبر العُمر، وها أنت كبرت  
فقدوت  
تحسين  
إنك الآن أخذت  
تعبين  
بخر نيران و لا تحترقين

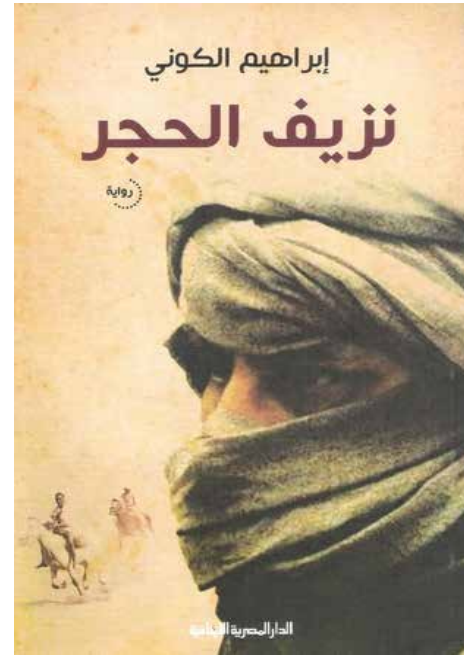


## قراءة في رواية «نزيف الحجر» لبراهيم الكوني

(1-2)

# الخلاص سيجيئ عندما يسيل الدم من الحجر

د. صبيح الجابر



الطرق، فالعادة جرت عند (أسوف) أحد أبطال الرواية، وهي أن أسوف يقوم بربط اثنين أو ثلاثة من أغنامه على حافة الطريق، ويتعد مسافات بعيدة عن طريق القوافل ويظل يراقب القافلة، وينتظر على القافلة لتلتقط هذا العرض وتترك له (طحيماً وقرماً) وكثيراً ما ويخته أمه على سلوكه هذا ودعته إلى مقابلتهم والدخول معهم في مساومات، بوصفه رجل البيت. ويذكر الكوني، إن الصحراء مأمّن الغزلان. أما الجبال الصحراوية، فهي مأمّن الودان. والسؤال هنا، كيف استطاع الكوني أن يعبر ذكركه بكل هذه التفاصيل الواسعة عن البيئة الصحراوية الكبرى، وما فيها من تفاصيل للأمكنة: صحراء شاسعة، وجبال رملية، ومغارات مظلمة، ووديان حادة الحافات، وما يعيش في تفاصيل مكوناتها من نباتات وحيوانات. وطبائع هذه الحيوانات سواء أكانت جبلية أم صحراوية. وغالباً ما تتعرض هذه الصحراء إلى احتباس الأمطار وما تسببه من جفاف قاس، غالباً ما يؤدي إلى هلاك الإنسان والحيوان عطشاً، أو أن مطراً غزيراً يؤدي إلى سيول جارفة غالباً ما تأخذ معها الصخور والأشجار، وكل ما يعترض طريقها. وهذا هو الشكل الثاني لموت الإنسان في الصحراء.

### إشارات موجزة لأماكن الأحداث

في الرواية أكثر من مكان ذكره السارد، وهو لم يذكر أي مكان إن لم يقع فيه حدث ما من أحداث الرواية. وكان أول مكان ذكره، هو وادي (متخدوش) والصخرة العظيمة، التي تحد سلسلة الكهوف، وتتقف في النهاية (كحجر الزاوية) كما يقول، ولذلك وجدنا أن الرواية انطلقت من هذا المكان واختتمت فيه، لرمزية ما يريد الكوني قوله. وقد تزينت الصخرة الهائلة برسوم إنسان ما قبل التاريخ في الصحراء الكبرى كلها «وعلى طول الصخرة الهائلة ينهض الكاهن العملاق، وهو يخفي وجهه بذلك القناع الغامض، ويلامس بيده اليمنى (الودان) الذي يتقف بجواره مهيباً عنيماً، يرفع رأسه مثل الكاهن، نحو الأفق البعيد، حيث تشرق الشمس وتسكب أشعتها في وجههما كل يوم».

إن هذا هو المكان الرمزي، الذي يقف أمامه والد (أسوف) ليؤدي صلاته، ولكي يعرف القارئ معنى (الودان) نستعين بهامش على (ص) لتبين ماذا يعني الودان: «الودان أو المولفون هو أقدم حيوان في الصحراء الكبرى، وهو تيس جبلي انقرض في أوروبا في القرن السابع عشر». ثم ينتقل السارد إلى ما في الودان من تفاصيل أخرى لم ينتبه إليها بطل الرواية (أسوف) في شبابه، فيقول لم يخطر ببال (أسوف) في شبابه عندما قطع الوادي الموحش، وهو مشغول برعي أغنامه أن يكون هذا الرسم المحفور في الصخور يمثل هذه الأهمية، كما يراه اليوم عندما أصبح قبلة للسياح النصارى.. بالإضافة إلى ذلك كانت هناك رسوم أخرى على الصخور، رسوم نساء عاريات يحملن على صدورهن أئداء كبيرة، كما إنه رأى رسوماً على الجدران الصخرية، ووجوهاً بشعة كوجوه

ومن هذا التاريخ حتى عام 1992 طبع ثلاث مرات. إن فاجعة (درنة) قد أعادتني إليها، بعد ثلاثين عاماً، فقد ذكر الكوني في سرده لهذه الرواية: «الإنسان في الصحراء لا بد أن يموت بأحد النقيضين: السيل أو العطش». رغم أن كلا النقيضين يشكلان مصدراً واحداً للموت هو الماء. إبراهيم الكوني وزع روايته الصغيرة على (سنة وعشرين عنواناً) وترك العنوان (السابع والعشرين) لكلمة أ. د. ديمتري ميكولسكي كحاشية تقييمية للرواية وللكتاب.

### علامات الأمكنة

تدور أحداث الرواية في مكان شاسع الامتدادات، ممثلاً بالصحراء الكبرى، الممتدة شمالاً من نهايات الدول الأفريقية، التي تضم مئات القبائل، وصولاً إلى الجنوب الليبي باتجاه سواحل البحر الأبيض المتوسط شمالاً، وأعتقد أن القسم الأكبر من هذه الصحراء تقع ضمن الخارطة الليبية المتزامية الأطراف، والممتدة من جنوب الجزائر غرباً، إلى صحراء السودان شرقاً أو الجنوب الشرقي. وهذه الخارطة لليبية الصحراوية يقسمها الكوني إلى صحراء رملية، وصحراء جبلية غارقة في الرمال، وما بينها تمتد وديان صخرية عميقة تبيت فيها الصخور الحادة، ذات الرؤوس المبدية، الشبيهة بأصناف السكاكين، وعلى مسافات متباعدة جداً تعيش بعض الواحات الصالحة لإقامة التجمعات السكنية الصغيرة، وعادة ما تمر بها قوافل التجارة شمالاً وجنوباً. وعلى أرض الصحراء والواحات والوديان الجبلية تعيش قطعان الأغنام والماعز والجمال، وكذلك قطعان الغزلان، وقليلاً ما يوجد فيها (الودان) أحد أبطال رواية الكوني الرئيسية. وبالمناسبة فإن عملية مقايمة تجري على حافات هذه

كارثة مدينة درنة الليبية، بدأت خيراً عادياً، ثم سرعان ما تحولت إلى فاجعة، لتستقر بعد الفاجعة وتحول إلى (قيامه درنة) المفزعة. فاجعة قلماً سمعنا أو رأينا مثيلاً لها على مدى العقود الماضية.. لم تعرف الاعصار نحن أبناء الصحراء، أو أبناء السهول والجبال.. لم نسمع يوماً أن مدينة عربية ساحلية، هي وارضاها وبناتها، وصخورها وغاباتها الاسمنتية، هي وما فوقها من بشر وآليات حديد ثقيلة قد جرفها طوفان من سيول غادرة، هبطت من بطون الوديان، لترمي بها في فوهة إعصار شب من شواطئ البحر الهادئة، إعصار أطلقوا عليه (إعصار دانيا).. إعصار سيول غادرة، لم تشعبها (درنة) وما ملكت، رغم تجاوز ضحاياها الآلاف من البشر. فقد امتدت أذرع الفاجعة إلى مدن أخرى شرق درنة وغربها، مدن تجاور البحر، كمدينة البيضاء، ومدينة المرج، وطبرق، وعشرات القرى على ضفاف الوديان، المتجهة نحو البحر الأبيض المتوسط، فقد أجبرت هذه المدن والقرى على دفع ضريبة الجوار الغادر، دماً وأرواحاً بريئة.. وبالمناسبة، فإن المدن الرئيسية في ليبيا، ومعظم مدن الشمال الأفريقي العربية تقع على سواحل (المتوسط) من الجنوب، باستثناء بعض المدن التي قامت في الواحات، كمدينة (سها) الليبية، التي تبعد عن ساحل مدينة سرت ستمائة كيلومتر، أي أن الصحراء الكبرى تفصل ما بين السواحل الشمالية، وسلاسل الجبال الصحراوية، الغارقة في الرمال (جنوباً).. وما بين هذه السلاسل الجبلية تمتد وديان صخرية عميقة لا تظهر على جنتها الداخلية سوى تنوعات الصخور الجبلية الحادة، التي تشبه رؤوس الرمال.

ولما لم نجد لهذه الفاجعة، التي طمرت الآلاف من البشر تحت (الماء والطين) وما بين الأبحار والكتل الاسمنتية مثيلاً لها على أرض الواقع، عدنا نلعب في مستودع الذاكرة، وتحديداً الذاكرة الروائية والقصصية لنا نجد مشاهد مماثلة لما حصل في درنة. وبالفعل وجدت الروائي ورائد القصة الصخرية في اليمن محمد احمد عبد الولي، الذي مات في حادثة، وهو في ريعان ابداعاته الروائية والقصصية في سبعينيات القرن الماضي، فقد قرأت له بعض القصص التي تعرض مشاهد موحية لفواقع السيول، وهي تدفع بضحاياها عبر تنوعات الصخور الحادة، نحو مصبات المياه الجارفة في الوديان العميقة. لكن الشيء الذي حصل، وأنا أقلب في مستودع الذاكرة، التوقف المفاجئ امام عنوان رواية (نزيف الحجر) للكاتب الروائي الليبي - العالمي، إبراهيم الكوني.. هذه الرواية، نصحني بعض الأساتذة من المثقفين السوريين، الذين يعملون معي في (جامعة سرت) أن أقرأها. وبالفعل حصلت عليها، وبعد أن فرغت من قراءتها، أدخلتها ضمن منهج الطلبة للسنه الرابعة في الكلية. حدث هذا في عام 1992، العام الذي بدأت فيه التدريس الجامعي. ونزيف الحجر، رواية صغيرة تتكون من (147) صفحة. وقد كتب الكوني في ختام سرده (موسكو 21 مايو 1989).

## قصة قصيرة

## بوح

مردان شرماهيم

لم اعد قادرا على تصور الكيفية التي قذفتني امامهم حين خرجت من مخبأ الصحراوي لا تنفس وجدتهم يحاصرونني، تلفت من حوي فادركت انها مكيدة دبرت لقتلي، كانوا يتقدمون ويحيطون بي، حتى سدوا المنفذ الوحيد المؤدي الى المخبأ افتقدت الأمان.. البنادق مشرعة بخط مواز مع مستوى النظر الاصابع على الزناد وأنا اتقهقر وادور، اركض هلعا في جهات اربع لا مفر تعبت من التحديق والركض عملوا سورا ميعا كي لا اهرب، قرأت القتل في عيونهم، تسمرت مكاني، حين حطت قديمي الاولى على طرف الهوة، ان ولجتها مت مع سبق

تبقى لي من قوة ونهضت واقفا صدرت مني صيحة مدوية حين شعرت ب (البيتي) تفارق مقعدي، إنهتك سرتي فسارعت الى حمايتها بأسمال وجدتها لتلتصق بيدي عندها رأيت بصيصا من نور على مقربة مني حين نظرت محاجري رأيت متوثبا على ربوة، لملمت عظامي بسيفوها قطعت الحبال التي كانت تربطني وخطوت نحوه املا في النجاة، بالرغم من فطاعة منطري وسقمي ذنوت منه بالهلول من اين اتي؟ انه الرجل نفسه الذي كان يحمل فأسا ويستعجلني دخول الهوة لعله اخترق كل هذه التجاويف حتى وصل الى هذه الربوة المضيئة فقهقه عاليا ثم رفع فأسه بوجهي وقال قبل ان احطم جصمتمك المسلوخة هذه هناك جزء هام يجب ان اقطعك عنك، ثم امسك بعظمي وطرحني ارضا باعد عظام الساقين ثم هوى بفأسه وقطع (...). ثم ادار ظهره عني وصاح عاليا ساترك تتعذب وتموت ببطء، هذا جزاؤك حين صممت على فكرة (الروح) حين انتهيت من قراءة الكلمات المهمة من كتاب (انفاس) رفعت رأسي كي انتفخ واذا ب (ح) ينفجر ضاحكا حتى تكشفت ... ولم يعد يخفي سرا على الاطلاق.

قررت تحرير يدي اليسرى سحبتها برفق فبدأت تنسلخ من كتفي، حين حررتها كانت عارية حتى من الاظافر لكنها ما زالت تمسكتي القدرة على المناورة وتشجعت لسحب جسدي مضحيا بأبي جزء كي يبقى رأسي طليقا مددت يدي وازحت اللاصق من كفي بقوة رميته فظلت يدي ملتصقة الى جانبي، لكتي سرعان ما حررتها، عندها ادركت ان العظام وحدها هي القادرة على الحركة وسط هذه المجزرة، وانهم ما دفعوا بي الى هنا الا كي يسلم جلدني ولحمي قبل موتي، وكم ندمت على عجزني عن رصاقتهم بل على الاقل شتمهم او ضربهم، كانت رصاصه واحدة تكفي لاسكاتي لكنهم سعوا لي تعذيبني بهذه الطريقة الشنعاء حين بحث بأسراري تلك خديعة اطلقها (ح) عبر انفاسه وكيف اقتعني ان انفذ فكرة (الروح) التي اقلته فألقت بي الى التهلكة وألقت به في السجن.

هل هي الخمسون عاما التي انطفت؟ ام هي اسراري التي سلخت عن جلدي ولحمي وافقدتني أشيائي ولم تبقى الا العظام ومفاصل وقنوات حسية من فتحات سدت منافذها بالشمع فلا زرقة تقترب مني ولا سماء صافية، تمالكت اعصابي التي لم تلتف بعد، جمعت ما

وبعد ان اختفى اخر خيط للنور بيني وبينهم حتى هرب عني خوفاً وهدأت، روجي رحمت اتفحص المكان وسط الظلمة، الهوة سحيقة، تزداد عمقا كلما تقدمت تحسست بيدي لعلي اجد جدارا احتمني اليه فسقطت من طولي، سحنت لي فرصة نادرة كي اروي ظمائي انكفأت على وجهي وفتحت فمي كي اشرب وكم كانت دهشتي حين التصق وجهي بذلك السائل العجيب بدا لي لاول وهلة كانه ماء، حاولت التلصق وضغلت رقبتني نحو صدري ثم رفعت جسمي بقوة للاعلى، شعرت بسياس قوية تلطمني وتسلم فروة رأسي لحظات القتل المباحة على عكس القتل وجه لوجه هذه يرافقها احساس بالخوف والقهر والتوسل، وطالما نجحت المكيدة هناك مبرر واضح للقتل. حين ولجت الهوة كانت مملوءة بالمياه لكنها مياه ثقيلة وصافية، شعرت بذلك وانا انقل قديمي كأنني اقلعها قلعاً او كأنني اخوض في حوض للقار، خلعت نعلي في القعر، حين رأيتهم يتحللون حوي، كانت عيونهم تنقد شررا انعكس على فوهات بنادقهم المشرعة للقتل..... يتقدمهم رجل يحمل فأسا يستعجلني دخول الهوة خطوت حافيا، تقدمت، كانت خطواتي ثقيلة نسبيا

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

Zain CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي  
@iraqicp

طريق الشعب

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

## السبت تنطلق فعالياته «بين ضفتي كتاب» أسبوع أدبي في اتحاد الأدباء

بغداد - طريق الشعب

دعا الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق إلى حضور فعاليات أسبوعه الأدبي، التي ستنتقل يوم السبت القادم تحت عنوان «بين ضفتي كتاب»، وتستمر حتى يوم الجمعة 8 كانون الأول المقبل.

وستتضمن الفعاليات التي تبدأ يومياً من العاشرة صباحاً حتى الثامنة مساءً في مقر الاتحاد بساحة الأندلس، معرضاً يومياً للكتاب تشارك فيه دور نشر بارزة، إضافة إلى جلسات أدبية، وحفلات توقيع لآخر إصدارات الأدباء، فضلاً عن فقرات فنية وتجوال في متحف الأدباء.

## مسرحية صامتا في تلعفر فتيات يتضامن مع أطفال غزة

متابعة - طريق الشعب

قدمت مجموعة من الفتيات في قضاء تلعفر بمحافظة نينوى أخيراً مسرحية صامتا عنوانها «فلسطين قضيتنا»، تضامناً منهن مع أطفال غزة، وهم يواجهون مع عائلاتهم قسفاً وحشياً من القطاع الصهيوني.

وحضر العرض الذي قدم على قاعة منتدى شباب تلعفر، مسؤولون محليون وممثلون عن منظمات مدنية، إلى جانب جمع من المواطنين.

المسرحية التي أدت أدوارها تسع فتيات، عبرت عن الحيف الكبير الذي يقع على أطفال غزة وفلسطين بشكل عام، تحت طائلة القصف الصهيوني الإجرامي. وقد ركز العمل على جوانب إنسانية عديدة، ودعا إلى ترسيخ حب الوطن والتمسك بالأرض.

كما انتقد صمت العديد من الحكومات ازاء الأزمة الفلسطينية.



## في مقر شيوعي كربلاء فيصل منشب المسعودي و«مناضلون شيوعيون»

كربلاء - طريق الشعب



فيصل المسعودي (إلى اليسار) وسلام القريني

وأضاف قائلاً أنه «بعد تعذيب بدأ من الساعة الرابعة عصراً حتى الثامنة مساءً، وهو الرفيق صالح كاظم، من مدينة البصرة وخريج كلية الإدارة والاقتصاد».

ونوه المسعودي إلى أنه «بعد التغيير اتصل بنا أحد الرفاق السجناء الـ ٣٣، وهو الرفيق رزقي جويقي (أبو اشجان) من سنجار، فدعانا إلى جلسة تجمعنا طابعا بقينا احياء. فكان اللقاء الأول في بغداد حققه الرفيق وليد زغير، تلاه لقاء آخر في كربلاء».

ثم استذكر أسماء عدد من رفاقه الـ ٣٣، وكان بينهم الكاتب حمدي العطار والصحفي حمدي العاني وفريد عبد الكريم ونجم الدين حمه سعيد واحمد العيثاوي وغيرهم.

وفي سياق الجلسة، قدم عدد من الحاضرين مداخلات وطرحوا أسئلة أجاب عنها الرفيق فيصل المسعودي بإسهاب.

والتى حضرها جمع من الرفاق الكبار والشباب، أدارها الرفيق القاص سلام القريني، واستهلها قائلاً أن «أدب السجون يحتل اليوم مساحة واسعة في أعمال كبار الكتاب»، مبيناً أنه في فترة سبعينيات القرن العشرين، شهدت الساحة الثقافية اصدار روايات مهمة من أدب السجون، كان يتداولها المثقفون العراقيون.

وتابع قوله أن الرفيق المسعودي سيستعيد في هذه الجلسة ذكريات موجعة حول المعاناة الكبيرة التي عاشها مناضلون شيوعيون خلف قضبان سجون الدكتاتورية. بعد ذلك، ابتدأ الضيف حديثه قائلاً: «بينما كنت معلقاً في المرحلة السقفية، شعرت ان السياط تقطر دماً اخذ يقفز نحو وجهي. وكان السوط يفلت من بين يدي الجلاد جراء التعب، وانا في حالة خدر تام اسمعه يقول لأمري: سيدي تعبت!».

وتابع المسعودي قوله أن «الجلاد كان يرتكب مثل هذه الجرائم.. كلهم يعرفون الشيوعيين واخلاقهم وعفتهم وحبهم للإنسان.. نقتدر - نحن الشيوعيون - قيمة اقل المسرات الإنسانية. لذلك لا نتردد مطلقاً في التضحية».

ومضى الضيف في حديثه قائلاً: «غادرنا سجن رقم واحد في معسكر الرشيد بعد ان صدر بحقنا حكم بالسجن لسنوات مختلفة، فأودعنا في سجن أبو غريب وفق المادة

الجلسة التي احتضنها مقر اللجنة المحلية، والتي حضرها جمع من الرفاق الكبار والشباب، أدارها الرفيق القاص سلام القريني، واستهلها قائلاً أن «أدب السجون يحتل اليوم مساحة واسعة في أعمال كبار الكتاب»، مبيناً أنه في فترة سبعينيات القرن العشرين، شهدت الساحة الثقافية اصدار روايات مهمة من أدب السجون، كان يتداولها المثقفون العراقيون.

وتابع قوله أن الرفيق المسعودي سيستعيد في هذه الجلسة ذكريات موجعة حول المعاناة الكبيرة التي عاشها مناضلون شيوعيون خلف قضبان سجون الدكتاتورية. بعد ذلك، ابتدأ الضيف حديثه قائلاً: «بينما كنت معلقاً في المرحلة السقفية، شعرت ان السياط تقطر دماً اخذ يقفز نحو وجهي. وكان السوط يفلت من بين يدي الجلاد جراء التعب، وانا في حالة خدر تام اسمعه يقول لأمري: سيدي تعبت!».

## مهرجان تضامني في مناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

يقيم التيار الديمقراطي العراقي والمجلس العراقي للسلام والتضامن، بالتعاون مع السفارة الفلسطينية في بغداد، غدا الأربعاء، مهرجاناً خطابياً في مناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، 29 تشرين الثاني.

ينطلق المهرجان عند الساعة 5 عصراً على قاعة جمعية المهندسين العراقية في منطقة الكرادة قرب ساحة الأندلس.

## جمعية دعم الثقافة واتحاد الادباء يضيفان الموسيقي مفيد الناصح

الجمعية العراقية لدعم الثقافة والاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، يضيفان بعد غد الخميس، الموسيقي المغترب مفيد الناصح.

يتحدث عن الضيف الموسيقي جمال السماوي. فيما يدير الجلسة الباحث حيدر الحيدر.

تكون البداية عند الساعة 5 عصراً على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

## في لندن سلوى جراح تمسرح روايتها الأخيرة

لندن - طريق الشعب

قدمت الإعلامية والروائية سلوى جراح، مساء أول أمس الجمعة في لندن، قراءة مسرحية لروايتها الأخيرة «حكاية لا تحتاج إلى عنوان»، وذلك في جلسة نظمها المقهى الثقافي العراقي في لندن وقدّم لها د.مصباح كمال بحضور جمع من أبناء الجالية العراقية. وبعد انتهاء العرض قام الفنان فيصل لعبيبي بإدارة الحوار.

وحسب ما ذكره الفنان علي رفيق، أحد شغيلة المقهى الثقافي، لـ«طريق الشعب»، فإن سلوى جراح حوّلت نص روايتها من جنس أدبي سردي إلى جنس أدبي آخر (مسرحي - درامي)، مبيناً أنها عملت على لعب دوري شخصي الرواية الرئيسية، بمرض مسرحي مونودرامي. ولفت رفيق إلى أن «هذه تجربة متفردة. ففي ظني انها تقدم لأول مرة. إذ لم أسمع أو أقرأ عن كاتب روائي حول نصا روائيا إلى مسرحية ومثل أدوارها في آن واحد».

## «بيت العراقيين هو بيتنا»

المعرفة والإبداع. لن يكون مقراً كبقية المقرات، وإنما بيتاً للجميع منه تنطلق البرامج وإليه تدخل الأفكار الإنسانية النبيلة وفيه تقام النشاطات الفنية والفكرية والسياسية. فيه تتجمع القوى الخيرة لرسم سياسات عراقية موهوبة بخط الحاضر والمستقبل.

لا أعرف كيف أشرح ضرورة أن ندرك نحن العراقيين قيمة هذا المبنى، لكنني اعتقد أن هذا البيت لا يخص الحزب وحده بل يخص الجميع الذين دخلوا أو جاؤوا أو مروا بجانب بيت الحزب، وغيرهم من الوطنيين المخلصين. ولهذا اجد من المهم جداً أن يضع كل واحد منهم آجره في جدار هذا البيت ويقدم ما يستطيع من أجل ان يكتمل البناء. حتى يكون بيتاً حقيقياً للجميع. لا يهم كيف تساهم ولكن عليك ان تساهم وبرضا وقناعة تامة كون هذا المكان سيسجد وحدة العراقيين وتماسكهم وإصرارهم على المضي قدماً من اجل حرية الوطن وسعادة الشعب.

قد تكون بغداد والمحافظات كذلك قادرة على إقامة حفلات موسيقية تخصص ريعها للبيت فكرة من الأفكار، معارض تشكيلية، مسرحيات، أماسي شعرية، معارض كتاب والهرودو يذهب لبيت العراقيين هذا. أفكار كثيرة ممكنة ولكني اكتفي بهذا وارتك المجال للعقل العراقي لإجتراح المبادرات المختلفة لدعم المشروع.

لندن 26 \11\ 2023

بعيداً عن هؤلاء ولا غافلاً عن حاجاتهم كذلك، فهناك دورة لتعلم الخياطة ودروس مجانية للطلبة الذين في حاجة إلى تقويتهم دراسياً ودورات لمحو الأمية وتعليم كبار السن من النساء والرجال، ادوية للقراء المعوزين ومحامون للدفاع عن قضايا الناس والمستضعفين في المحاكم، ناهيك عن تبصيرهم حول القضايا الهامة والكبرى عما يجري في الوطن والعالم وكيفية إدارة الصراع والتصدي للظالم والمستبد.

ماذا بعد؟ هناك الكثير! هل هناك أعلى من الحياة نفسها؟ فقد قدمها الشيوعيون بسخاء، كي ينهض العراقيون ويتحرر الوطن. وهم على الدرب مستمرين. ومع إقتراب الذكرى التسعين لميلاد الحزب، يواصل الشيوعيون وأصدقاؤهم العمل لإستكمال بناء مقر الحزب المركزي أو بالأحرى بيت الحزب أو بيت العراقيين. لأن الحزب الشيوعي كما هو معروف يضم في صفوفه كل العراقيين بدون تفرقة أو تمييز، العربي والكردي والتركماني والآشوري وغيرهم من القوميات المتحابّة على أرض العراق، المسلم والمسيحي واليهودي والإيزيدي والصابني والشبك وغيرهم من اصحاب المعتقدات والطوائف. وهذه الميزة لم يحظ بها حزب سياسي آخر غيره. ولهذا فهو حزب جميع العراقيين بإمتياز.

ولما كان الحزب لا يملك غير إتفاف الناس حوله، وليس له موارد غير محبتهم وتضامنهم معه، فهو يعول عليهم في إستكمال بناء بيت المحبة والتآخي والسلام في قلب بغداد الخالدة، بيت سيصبح مركز إشعاع للخير والنور

في طرح البرامج الممكنة والقابلة للتحقيق حتى مع تلك القوى، إلا انه مع ذلك يجابه بالقمع وبيدومية سافرة وحقد لا يوصف. فحرصه على مصالح شعبنا تجعله يضعها قبل مصلحته الخاصة وإن كانت مصلحته تصب بشكل أكثر عمقاً ونجاحاً من غيرها.

لقد راهن الجميع وآلوا على أنفسهم للقيام بالدور الموكول لهم في القضاء على حزب الكادحين وطلبتهم الثورية وتبارى الكل في الوصول الى هذه الغاية، ولا يزالون، لكن التجربة التاريخية أثبتت عكس ذلك فقد زالوا وبقي الحزب. من يتذكر أولئك الذين أقسموا على القضاء على الشيوعية والى الأبد أو مسحها تماماً من على تربة بلاد ما بين النهرين؟ فقد أسماوا في المكان الذي يليق بهم: مزبلة التاريخ طبعاً وبقي الحزب محاطاً ومحماً من قبل الناس الذين وطلبة الشعب العراقي والعقول الثيرة التي تدرک اهمية وضرورة وجوده في عراقنا الحبيب.

كان العراقيون الذين لا يستطيعون السير والعمل في صفوفه، يتفنون في كيفية مساعدته وبطرقهم الخاصة، قلم حبر من صديق لكاتبه محضر الخلية، دراهم معدودة لشراء فانوس يسهر عليه الرفاق في إجتماعاتهم السرية، بضعة دنائير تتجمع لشراء طابعة لكتابة التقارير الحزبية، ساعة يد او راديو ترانزستور للسجاء لمعرفة الوقت وما يجري خلف الجدران، مجموعة كتب مفيدة. أكالات لذينة و طعام للسجاء الشيوعيين، إيصال رسالة أو توصية ومقترح الى الحزب. ولم يكن الحزب



## فيصل لعبيبي صاحبي فنان تشكيلي

يدرك كل عراقي وطني مخلص مهما كانت صلته بالسياسة أو إنتمائه، حتى لو كانت خيطة، كم قدم الحزب الشيوعي من تضحيات جسيمة وكم خاض من معارك دامية وصراعات كبرى مع القوى التي كان المفروض بها أن توثق العلاقة معه لبناء عراق ديمقراطي حر ومزدهر. كذلك مع تلك القوى الرجعية والمربطة بالأجنبي والعميلة، التي تريد جر العراق الى الخلف والعودة به الى ما قبل الطوفان. ويعرف القاصي والداني ان هذا الحزب قد اصبح عميداً للقوى السياسية المختلفة وأطولها عمراً. ففي آذار القادم سيبلغ من العمر تسعين ربيعاً، ولا يزال يزخر بالعباءة ويتحمل المسؤولية بجدارة وإقتدار، رغم كل المعوقات والعراقيل والمؤامرات. فلا يمكن القفز عليه او مجارته في ادواره المشرفة ولا تصاورته التقدمية والجزرية للنهوض ببلدنا وشعبنا وللحاق بركب الحضارة والمدنية والرفي.

ماذا أكتب عنه؟ هل اكتب عن الشهداء الأبطال الذين قدموا حياتهم قرباناً لشعبهم، عن المفكرين المتنورين الذين حركوا الساكن والجامد والمتحجر، عن المبدعين من شتى أجناس الإبداع، عن الكادحين الذين قدموا كل غال وثمين من اجل ان يستمر في النضال والسير قدما نحو الأهداف التي تصب في مصلحتهم وتحقق لهم حياة كريمة تليق بهم وبما قدموه للوطن من كدح وشقاء